



جامعة المنصورة

كلية الآداب

—

# الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي : التحديات والتداعيات : تويتر نموذجاً

إعداد

د . نجلاء محمد عاطف مصطفى خليل

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب - جامعة المنصورة

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة

العدد الثاني والسبعون - يناير ٢٠٢٣

# الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والتدابير: تويتر نموذجًا

د/ نجلاء محمد عاطف مصطفى خليل

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب - جامعة المنصورة

## ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على دوافع استخدام الشباب لها، وكذلك إبراز التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، بالإضافة إلى وضع رؤية مقترحة للحد من التداعيات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من كليتي الآداب والعلوم بجامعة المنصورة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن أهم التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر بين الشباب هي التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك، والتشجيع على الحوار والمناقشة بين الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة، أما أهم التداعيات السلبية فهي العزلة، وضعف الترابط الأسري.

الكلمات المفتاحية : (الشباب، شبكات التواصل الاجتماعي، تويتر)

## Abstract:

The study aimed to reveal the rate of youth use of social networking, identify the motives for youth use of it, as well as highlight the positive and negative repercussions of social networking among young people, in addition to developing a proposed vision to reduce the negative repercussions of using social networking among young people. The study used the descriptive analytical method, and relied on the questionnaire as a tool for data collection, and it was applied to a sample of (200) male and female students of the fourth year of the Faculties of Arts and Science at Mansoura University. The study reached several results, including that the most important positive repercussions of social networks, especially Twitter among young people is the intellectual rapprochement between groups of common interest, and encouragement of dialogue and discussion between friends and the formation of new friendships. The most important negative repercussions are isolation and weak family bonding.

**Key words :** (Youth, Social Networks, Twitter)

## المقدمة :

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم منتجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأكثرها شعبية، فقد أصبحت جزءًا من الحياة المعاصرة، كما انعكست آثارها على جوانب المجتمع المادية، والروحية، والقيم والمعايير، وأنماط الحياة<sup>(١)</sup>، وعلى ذلك فقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تغيرات جذرية في العملية الاتصالية وأطرافها المختلفة، بالإضافة إلى استحداث عدد من المفاهيم الاتصالية،

(١) Toby Hillman and Jonathan Sherbino , Social media in medical education: a new pedagogical paradigm? , Postgraduate Medical Journal , Volume 91, Issue 1080 , 2015 , P.9.

ونظراً لثراء هذه الشبكات، فإنها توفر بدائل اتصالية عديدة، سواء بالنسبة إلي الاستخدامات العامة أو المتخصصة<sup>(٢)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن القرن الذي نعيش فيه والذي يسمى بالعصر الرقمي، اكتسب الإنترنت والكمبيوتر أهمية محورية في حياة الإنسان، وكان لشبكات التواصل الاجتماعي دور بارز في ذلك، وتعد هذه الشبكات من أهم تطبيقات الإعلام الجديد، وتتزايد أهميتها وتأثيرها في حياتنا يوماً بعد يوم، حيث أصبحت تلعب دوراً مهماً في خلق الوعي العام، وتعبئة الجماهير، وشكلت مصدر نشأة بعض الحركات العامة، وأصبحت قادرة على قيادة الحركات العالمية<sup>(٣)</sup>.

ومما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي لاقت إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع بخاصة الشباب، فهي خدمات تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين لمناقشة القضايا الاجتماعية، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين وهذه المزايا لا يمكن من توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية<sup>(٤)</sup>. ولعل شريحة الشباب هي من أبرز الشرائح العمرية المستخدمة لهذه التقنية الحديثة، هذا بالإضافة إلى أنها أكثر تفاعلاً معها، ولقد سجلت بعض الدراسات أن هذه الشريحة ارتبطت ببعض الأعراض الاجتماعية والنفسية مثل العزلة الاجتماعية والاكتئاب، ولعل هذه الشريحة هي التي تعد أكثر كفاءة بشكل عام واستخدامها لهذه التقنية، وتقضي الوقت الأطول في الاستخدام باختلاف المستويات العمرية لهذه الشريحة، حيث تتميز هذه الشريحة باستخدام مختلف عن بقية الشرائح العمرية نظراً لارتباطها بخصائص اجتماعية ونفسية ترتبط مع هذه المرحلة، وتتصل بها بشكل واضح، فالاستخدام التكنولوجي يرتبط بشكل كبير بالسلوك الإنساني، ويؤثر بشكل أكبر عند شريحة الشباب؛ نظراً لما تتمتع به هذه الشريحة من سمات<sup>(٥)</sup>.

(١) Tamara L. Gillis and Kirsten Johnson , Younger Journalists More Likely to Use Social Media , Newspaper Research Journal , Volume 36 , Issue 2 , 13 July 2015 , PP.184-185.

(٢) Ali Murat Kirik , et al , A Quantitative Research on the Level of Social Media Addiction among Young People in Turkey , International Journal of Science Culture and Sport , Volume 3 , Issue 3 , September 2015 , PP: 110 – 113.

(٣) Madhur Raj Jain, et al , Impact Of Social Networking Sites In The Changing Mindset Of Youth On Social Issues -A Study Of Delhi-Ncr Youth , Journal of Arts, Science & Commerce , Volume 2 , Issue 2 , April 2012 , P.37.

(٤) يعقوب يوسف الكندري، وآخرون، المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٦، الرسالة ٤٤١، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ديسمبر ٢٠١٥، ص ص : ٢٢ - ٢٣.

ومن الملاحظ أن هناك تزايداً في استخدام الإنترنت في السنوات الأخيرة، ووفقاً لتقرير " Digital Report 2021"، فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر مطلع عام ٢٠٢١ حوالي ٥٩,١٩ مليون فرد، كما أن ٤,٥ مليون مستخدم هو مقدار ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بزيادة قدرها ٨,١% بين عامي ٢٠٢٠-٢٠٢١، كما أن معدل انتشار الإنترنت في مصر في يوليو ٢٠٢١ بلغ ٥٩%، كما أن ٧,٣٦ ساعة هو متوسط عدد الساعات التي يقضيها المصريون في استخدام شبكة الإنترنت عموماً، منها نحو ٤,٢٠ ساعة عبر الهاتف المحمول، بالإضافة إلى ٦٨% نسبة استخدام الهواتف المحمولة في التصفح عبر الإنترنت في مصر "باستثناء استخدام التطبيقات" من إجمالي المتصفح، وأشار التقرير ذاته إلى أن مصر الـ ١٨ عالمياً في وصول إعلانات تويتر إلى ٤٠,٥ مليون مستخدم<sup>(١)</sup>.

كما نشر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار إنفوجرافيك جديداً يستعرض عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مصر الذي وصل في يناير ٢٠٢٢ إلى أكثر من ٥١ مليون مستخدم بزيادة ٥% مقارنة بعام ٢٠٢١، وقد وصل عدد مستخدمي تويتر إلى ٥,٢ مليون مستخدم<sup>(٢)</sup>.

وقد احتل "تويتر" مراتب متقدمة في عدد المستخدمين والمتصفحين على شبكة الإنترنت على مستوى العالم وفي مصر أيضاً، ويعد موقع تويتر موقعاً مهماً لما يوفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه، فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلاً ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد والتعليق، والردشات العامة والخاصة<sup>(٣)</sup>.

ولتنظيم الاتصال عند حدث أو مشكلة معينة، يمكن لمستخدمي تويتر استخدام علامات التصنيف (الهاشتاج)، وهي علامة نصية تتكون من كلمات رئيسية مسبقة برمز التجزئة "#"، فإذا تم تضمين مثل هذا الهاشتاج في أي مكان في التغريدة، فإنه يشير إلى التغريدة بوصفها ذات صلة بموضوع معين وتجعلها أكثر قابلية للاكتشاف من قبل المستخدمين الآخرين، واستخدام هذه التقنية التكنولوجية يجعل أي هاشتاج جزءاً من محادثة أكبر حول موضوع معين فمن خلال النقر على الهاشتاج يصل المستخدم إلى مجتمع يتسم بالمصلحة المشتركة أو الاهتمام المشترك، وهذا يوفر للمستخدمين القدرة على تجاوز حساباتهم الذاتية، مما يسمح لهم

(١) <https://datareportal.com/reports/digital-2021-egypt>.

(٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٢.

<https://www.idsc.gov.eg>

(٣) محمد العوض محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢٠، ص: ٤٠.

برؤية التغريدات حول الموضوع بغض النظر عما إذا كانوا يتابعون المستخدمين الذين يشكلون تلك التغريدات أم لا، مما يتيح فرص محادثة متعددة الاتجاهات<sup>(٩)</sup>.

ولذا فإن الشباب من أهم الفئات الأكثر استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يميل الشباب إلى استخدامها بسبب ما تحققه لهم من إشباع لحاجات ورغبات لا يستطيعون تحقيقها بوسائل أخرى، وهم أكثر فئة عرضة للتحويلات والتغيرات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يجعل الشباب يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، والتي تؤثر فيهم بشكل كبير، حيث إن التواصل مع شبكات التواصل الاجتماعي في الواقع سلاح ذو حدين، ولعل من أبرز التطبيقات وأشهرها التي تجذب كثيرًا من الشباب ويستخدمونها في الوقت الحاضر عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي تويتر؛ نظرًا لسهولة استخدامه، ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيه، بالإضافة إلى طبيعة الشباب ورغبتهم في تكوين العلاقات مع أقرانهم، بالإضافة إلى توفر وقت فراغ كبير في حياتهم مع محدودية الفرص المتاحة لهم خارج المنزل للالتقاء بالآخرين، فكل ما سبق كان عاملاً أساسياً في انضمام كثير منهم لتلك الشبكات، وبذلك تحولت شبكات التواصل الاجتماعي من كونها مجرد وسيلة ترفيهية إضافية إلى جزء متكامل من حياتنا اليومية، وتقدم كثيرًا من المعلومات، ومن الضروري استغلالها بشكل جيد من خلال معرفة تحديات شبكات التواصل الاجتماعي زدعياتها، وخاصة تويتر بين الشباب.

### أولاً: الاستراتيجية البحثية :

وفيما يلي نستعرض الاستراتيجية البحثية، وتشمل مشكلة الدراسة، وأهميتها، وكذلك أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة، ونعرض لها فيما يلي:

#### ١ - مشكلة الدراسة :

أدى التطور العلمي والتقني المتسارع -منذ أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين- إلى تطور كبير في حياة البشرية في مختلف أنحاء العالم، وتغلغل ذلك التقدم وتلك التقنية في مختلف جوانب الحياة، بما فيها الحياة الاجتماعية في المجتمع، وأدى ذلك إلى تغيير شكل الحياة الاجتماعية في كثير من الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وإن كان ذلك التغيير بنسب متفاوتة، بحسب تقدم

(٩) Mirjam Aeschbach , #What British Muslims Really Think : Negotiating Religious and National Identity on Twitter , Zeitschrift für junge Religionswissenschaft , Volume 12 , 2017 , P.2.

كل دولة أو تأخرها، وكان من أبرز مستحدثات ذلك التطور التقني الذي شهده العالم أخيرًا ظهور ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أبرز مستحدثات التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة على شبكة الإنترنت، وتشكل هذه الشبكات أحد الجوانب المهمة في الفكر الإنساني المعاصر، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، ويعود ذلك إلى عديد من الأسباب، أبرزها تلك التداعيات المتتالية والمتشابكة التي تفرزها، حيث التبدلات التسريعية والتغيرات المتلاحقة، والتي باتت غير قاصرة على ما هو سياسي واقتصادي، بل تمتد إلى ما هو اجتماعي، وثقافي، وأخلاقي، ومعرفي، وديني، وأمني أيضًا.

ومن الجدير بالذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد مخرجات طبيعية للتطور التكنولوجي والحدثة التي تمر بها المجتمعات، ولها عديد من الفوائد والإيجابيات في حال أحسن مستخدميها توظيفها، إلا أن لها عديدًا من الآثار السلبية، وينجم عنها عديدًا من التحديات والتي تنعكس سلبيًا على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وتتصدر فئة الشباب في المجتمع أكثر الفئات استخدامًا وتأثرًا بالتغيرات المنتشرة عبر هذه الشبكات، فالشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطًا، ومصدرًا من مصادر التغيير الاجتماعي، كما أن هذه الفئة تتصف بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة مجالات الحياة، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع .

ومن أبرز الشبكات التي تجذب فئة الشباب ويستخدمونها في الوقت الحالي هي تويتر، حيث يعد منصة ضخمة تضم عديدًا من المستخدمين بين الشباب لسهولة استخدامه، وإمكانية الوصول إلي فئة كبيرة من الجمهور، كما أنه أداة للتعبير عن الرأي والإسهام بالمناقشات حول موضوعات معينة، ومع تزايد وتنامي قيمة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وتغير مجال الاستخدام في مختلف المجالات وتعدد التداعيات والتحديات يمكن بلورة مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة إلقاء الضوء على تحديات شبكات التواصل الاجتماعي وتداعيتها بخاصة تويتر بين الشباب.

## ٢ - أهمية الدراسة :

## أ - الأهمية النظرية :

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تطرحه، حيث دراسة شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة اتصال تكنولوجية حديثة في الاتصال بين الأفراد حول العالم وتزايد عدد مستخدميها خصوصاً بين الشباب، وذلك لما تتميز به من خصائص وسمات تجعل هذه الفئات تقبل عليها .
- تكمن أهمية الدراسة أيضاً في أن هناك علاقة خاصة تربط بين جيل الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي، تعد دراسة استخدامات الشباب لتويتر مجالاً جذاباً للباحثين المهتمين لهذه الظاهرة؛ لذا من الضروري إجراء مزيد من الدراسات حول طابع هذه العلاقة، وحدودها بوصفها ظاهرة اتصالية تستحق البحث والتقصي.
- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الشباب بوصفهم نواة المجتمع ومستقبله، وأن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل العمرية؛ لأنها مرحلة تشكيل الشخصية والبناء والإنتاج، بالإضافة إلى أنهم أكثر الفئات ارتباطاً من غيرهم بالتقنيات الحديثة.
- أهمية السمات التي يمتاز بها موقع تويتر من حيث التفاعلية التي تتيح التعليق على كل ما يبث من خلال هذا الموقع، وإمكانية رصد هذه التعليقات بالتحليل والتفسير .
- يشكل تويتر ظاهرة اتصالية غير مسبوقة، يشارك فيها أطراف مختلفة من شرائح المجتمع يقومون بأدوار اتصالية عدة، ويمثل الشباب فيها شريحة مهمة من مستخدميها ومتابعيه، والمتفاعلين معه.

## ب - الأهمية التطبيقية :

- تسهم هذه الدراسة من خلال النتائج التي ستصل إليها ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، والحد من الآثار السلبية .
- أهمية النتائج التي ستخلص إليها الدراسة الراهنة سواء بالنسبة إلي المعنيين بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية أو قضايا الشباب من ناحية أخرى .
- يلجأ الشباب إلى وسيلة أسرع لإيصال شكاوهم ومطالبهم وآرائهم إلى عديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من خلال الهاشتاجات على تويتر، حيث تتفاعل تلك الجهات بسرعة بخاصة إذا كانت ترتبط بقضايا اجتماعية أو حقوقية بدلاً من الطرق التقليدية والتأخر في التجاوب مع تلك الشكاوى التي تقدم لهم .

- يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسات منطلقًا لباحثين آخرين للتعلم في دراسات التحديات والتداعيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، وخصوصًا تويتر.
- توفر الدراسة خلفية معلوماتية مهمة للباحثين القائمين على دراسة شبكات التواصل الاجتماعي حسب تخصصاتهم، خصوصًا في مجال علم الاجتماع، مما قد يثرى المكتبة الاجتماعية بمزيد من المعرفة فيها.

### ٣ - أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف على التحديات والتداعيات لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وخصوصًا تويتر، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي وفق ما يلي:

- ١- الكشف عن معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي .
- ٢- التعرف على دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي .
- ٣- إبراز التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب.
- ٤- وضع رؤية مقترحة للحد من التداعيات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب.

### ٤ - تساؤلات الدراسة:

من خلال الأهداف السابقة، انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مؤداه : ما التحديات والتداعيات لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟، ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

- ١- ما معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ٢- ما دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ٣- ما التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب؟.
- ٤- ما الرؤية المقترحة التي تحد من التداعيات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب؟.

### ٥ - مفاهيم الدراسة :

#### أ - شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks:

إن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات المختلفة؛ نظرًا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، ونظرًا للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والإعلام، فقد عكس هذا المفهوم



النظور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق عمومًا على كل ما يمكن استخدامه في التقاء الأفراد والجماعات وتواصلهم على الشبكة العنكبوتية العملاقة<sup>(١٠)</sup>.

وتعرف بأنها مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي يتم بناؤها باستخدام تكنولوجيا الويب ٢.٠، والتي تسمح للمستخدمين بخلق وتبادل المحتوى الاتصالي، أي إنها تطبيقات تمكن المستخدمين من إنشاء صفحات - ملفات شخصية - تربطهم مع أصدقائهم ومعارفهم وتمكنهم من التواصل معًا من خلال تبادل الرسائل الشخصية عبر البريد الإلكتروني الخاص بالملف الشخصي للمستخدم، أو من خلال ترك التعليقات التي يتشارك فيها المستخدمين، وقد تحتوي تلك الملفات أو الصفحات الشخصية على صور، أو ملفات فيديو، أو ملفات صوتية<sup>(١١)</sup>.

وتعرف أيضًا بأنها مجموعة من الوسائل الإلكترونية التي تستخدم الحاسب الآلي أو اللاب توب أو التليفون المحمول بوصفه وسيطًا للتواصل مع الآخرين في شكل شبكة اجتماعية تمثل مجتمع افتراضي، يتم من خلاله تبادل الآراء، والمعلومات، والصور، والأخبار<sup>(١٢)</sup>.

ويرى آخرون أنها مواقع تسمح للمستخدمين بالاتصال مع الآخرين بأشكال متنوعة مثل تحديث الحالة، ونشر التعليقات وإرسال الرسائل، وعرض المعلومات التي تم تحميلها بواسطة الآخرين<sup>(١٣)</sup>. وتعرف كذلك بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية<sup>(١٤)</sup>.

(١٠) على سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٢٠، ص: ٢٠.

(١١) نرمين علاء الدين، إدارة إستراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠، ص: ١١.

(١٢) مدحت محمد أبو النصر، الشباب وصناعة المستقبل، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٩، ص: ١٨٣.  
(13) Pengcheng Wang , et al , Social networking sites addiction and adolescent depression: A moderated mediation model of rumination and self-esteem , Personality and Individual Differences , Volume 127, 1 June 2018.

(١٤) محمد العوض محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢٠، ص: ٢١.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل بين مستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم، وغيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، ولها تحديات وتداعيات اجتماعية بين الشباب الجامعي، ومن أبرز هذه الشبكات هي تويتر.

## ب - الشباب Youth:

يطرح مفهوم الشباب إشكالية علمية كبيرة تواجه البحوث والدراسات الاجتماعية التي تباشر أوضاع هذه الفئة الاجتماعية، وتأتي هذه الإشكالية انعكاسًا للتنوع الكبير في دلالات المفهوم بين البلدان وفي مجال الاستخدام المتنوع في مختلف الأدبيات المعنية بدراسة الشباب<sup>(١٥)</sup>.

تعد مرحلة الشباب فترة الإعداد لحياة أكثر استقرارًا وتحملًا للمسؤولية، بما يسفر عن الاستقلال المادي والفكري وبناء شخصية المواطن، وهكذا فإن المستقبل الشخصي بالنسبة إلى الشباب يعني غالبًا أمرين مترابطين ومتكاملين والحصول على فرص العمل، والزواج وتكوين الأسرة<sup>(١٦)</sup>. ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم من كانوا في مرحلة المراهقة حتى مرحلة النضج، أو مرحلة الثلاثينات من العمر<sup>(١٧)</sup>.

وتشير موسوعة علم الاجتماع إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو بوصفه يحددها المجتمع، وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن<sup>(١٨)</sup>. ويعرف الشباب كذلك بأنهم ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة<sup>(١٩)</sup>. كذلك هم شريحة اجتماعية ومجتمع نوعي يسعى إلى عضوية جماعات الأقران وإشباع الحاجة إلى الولاء والانتماء والتعبير الحر عن النفس والرغبة في تكوين شخصية مستقلة<sup>(٢٠)</sup>.

(١٥) أحمد محي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم: دراسة تحليلية وميدانية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٩، ص: ٤٨.

(١٦) ناهد عز الدين، الشباب العربي ورؤى المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦، ص: ٣٧.

(١٧) إبراهيم مذكور، وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص: ٦٤٤.

(١٨) جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة/ محمد الجوهري، وآخرون، المجلد الأول، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص: ٧١٩.

(١٩) سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص: ١٥.

(٢٠) مدحت محمود أبو النصر، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، مكتبة المتنبي، السعودية، ٢٠١٣، ص: ١١٩.

وبمعنى آخر هو المرحلة التي تتم فيها الممارسة الواعية للحياة وفقاً لمعايير التنشئة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ومن ثم نجد أن الشباب يعايش مرحلة تجريب المعايير التي اكتسبها، ويكشف عن نواقصها التي قد تتبدى له من خلال ممارستها الواقعية، وهو الأمر الذي يوجد لدى الشباب حساسية متزايدة نحو مضمون التنشئة الاجتماعية. (٢١)

ويعرف إجرائياً بأنه الشريحة الاجتماعية من الذكور والإناث المتمثلة في الشباب من الفرقة الرابعة بالمرحلة الجامعية، ويتراوح في الغالب العمر الزمني لأعضائها ٢١ عاماً من مستويات اقتصادية واجتماعية متعددة، وهذه الفئة لها مقوماتها البيولوجية والاجتماعية والنفسية الخاصة بها والأكثر نشاطاً وفاعلية في المجتمع .

### ج - تويتر Twitter :

تعرف شبكة تويتر بأنها أحد شبكات التواصل والإعلام الموجود على الإنترنت، وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من إرسال النص القائم على المشاركات وقراءته، التي تصل إلى أكثر من مائة وأربعين حرفاً (٢٢).

ويمثل تويتر شبكة معلومات يتم استخدامها من قبل الأفراد في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث في أي وقت بما فيها اللحظات الآنية"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال "ماذا يحدث الآن" ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور، ويعد تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام المجتمعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنت من مصادر رسمية وغير رسمية (٢٣).

ويعرف أيضاً بأنه تطبيق إلكتروني للمحادثات وتبادل المعلومات ونشرها عبر محتوى رسالة تتكون من ٢٨٠ حرفاً، يستخدم أداة إعلامية مؤثرة في التغيير، والضغط، والمناصرة للقضايا والحقوق المجتمعية، وتوجيه الرأي العام (٢٤).

(٢١) على ليلة، الشباب العربي : تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣، ص: ٩٦.

(٢٢) عامر قننلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢٠، ص: ٣٥٨.

(٢٣) فريال حجازي العساف، سيولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الإنسان، ط١، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢١، ص: ١٤.

(٢٤) أنور عبد الوهاب مساعد، تغطية "تويتر" لهاشاج # قضايا الفساد في دولة الكويت : دراسة تحليلية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠، العدد ١٥٨، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٢٢، ص: ٨٦.

ويعرف إجرائيًا بأنه "منصة إلكترونية اجتماعية مجانية يعرض بها الأخبار، أو يطرح خلالها الموضوعات ومناقشتها، وتتبادل الآراء حولها، حيث يتواصل الأشخاص في رسائل قصيرة تسمى تغريدات بحد أقصى ٢٨٠ حرف للرسالة الاتصالية الواحدة، و٤ صور أو فيديو، أو استطلاع رأي، أو رابط إنترنت، وينشر المستخدم هذه الرسائل لأي شخص يتابعه، ويمكن أن يطلق أيضًا على التغريدات اسم آخر وهو التدوين المصغر، وقصر الرسالة يعد من مميزات المواقع؛ لأنها تجبر المستخدم على أن يكون تغريدته مركزة وشاملة، وذات معنى محدد".

## ثانيًا: الدراسات السابقة :

نعرض فيما يلي لمجموعة من الدراسات المرجعية المرتبطة بالدراسة، وسوف نقسم الدراسات إلى عربية وأجنبية، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

### ١ - الدراسات العربية :

١- دراسة تركي فايز السهلي، بعنوان: التفاعل الاجتماعي عبر موقع تويتز وعلاقته بالأمن الفكري لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض، ٢٠٢٢ (٢٥).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الاجتماعي الجديدة "موقع تويتز نموذجًا"، وكذلك مقومات الأمن الفكري لدى الشباب السعودي، وموقفهم من مواقع التواصل الاجتماعي ومحتوياتها الإعلامية، وعلاقتها بالأمن الفكري، والوقوف على التأثيرات الفكرية والثقافة لاستخدام الشباب السعودي لموقع تويتز، واتبعت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي مستخدمًا أداة الاستبيان في جمع البيانات الميدانية، وتحدد مجتمع البحث في الشباب السعودي من الأعمار (١٨ سنة، حتى ٤٠ سنة) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واعتمد البحث على العينة غير العشوائية (العمدية)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن الشباب السعودي يتفاعل على جميع المواقع التطبيقات الإلكترونية بصورها المختلفة، كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تمتد خبرتهم لأكثر من ثلاث سنوات، وبالنسبة إلى امتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تبين أن أكثر من نصف أفراد العينة كان ممن لديهم حساب آخر على تويتز سابقًا، وكشفت النتائج أن غالبية المستخدمين لموقع التواصل تويتز هم من مستخدمي اسمهم الحقيقي، وكشفت

(٢٥) تركي فايز السهلي، التفاعل الاجتماعي عبر موقع تويتز وعلاقته بالأمن الفكري لدى الشباب السعودي : دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢.

النتائج أن هناك ارتفاعاً في مستوى الوعي لدى الشباب السعودي بأهمية الاستقرار الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب السعودي.

٢- دراسة رشا عبد الرحيم مزروع، ولطيفة على عون، بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تويتر نموذجًا، ٢٠٢٢ (٢٦).

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل درجة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي، والتعرف على أهم القضايا الاجتماعية المثارة عبر تويتر من وجهة نظر عينة الدراسة، والتعرف على درجة وعي العينة بالقضايا المجتمعية المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة للشباب السعودي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي السعودي بواقع (٢٠٠) مفردة من الذكور والإناث، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن أكثر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هي (سناب شات) في المرتبة الأولى، ويليهما الإنستجرام، ثم تويتر، ويليه الفيسبوك، كما أوضحت النتائج أن قضايا العنف والتتمر جاءت بوصفها القضايا وعيًا، ويليهما قضايا مشكلات التعليم، ثم قضايا حقوق المرأة.

٣- دراسة بسمة بنت سالم بن مرهون، بعنوان: تحليل مضمون تفاعل الشباب العماني في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجًا، ٢٠٢١ (٢٧).

هدفت الدراسة إلى تحليل مكونات الملفات الشخصية الخاصة بالشباب العماني في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد أهم القضايا والمواضيع التي يناقشها الشباب في هذه التطبيقات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تصميم استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات، وركزت الدراسة على تويتر بوصفه نموذجًا لبرامج التواصل الاجتماعي، وعليه فقد شمل مجتمع الدراسة جميع تغريدات الشباب العماني التي نشرت ضمن المواضيع المتداولة-الهاشتاج-في تويتر خلال ٢٠١٩، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية منتظمة، بلغ حجمها ١١١١ تغريدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر من الإناث نشرًا في تويتر وتبين أنهم يميلون إلى كتابة أسمائهم الشخصية في ملفاتهم، فيما تفوق نسبة استخدام

(٢٦) رشا عبد الرحيم مزروع، ولطيفة على عون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تويتر نموذجًا، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ٣٨، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أبريل ٢٠٢٢.

(٢٧) بسمة بنت سالم بن مرهون، تحليل مضمون تفاعل الشباب العماني في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجًا، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد ٣٨، العدد ١٥٠، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، الإمارات، ٢٠٢١.

الإناث للأسماء المستعارة مقارنة بالذكور بنسبة بسيطة، كما تبين أن أكثر المجالات التي يغرد فيها الشباب العماني هي المجال الاجتماعي، ثم مجال العمل والتشغيل، كما تبين أن أغلب التغريدات تناقش قضايا محلية تخص الشأن الداخلي في السلطنة، وأن ثلثي التغريدات التي تضمنت معلومات ذكر فيها مصدر المعلومات.

#### ٤- دراسة عيبر محمود محمد صديق، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية، ٢٠٢١ (٢٨).

هدفت الدراسة الى رصد وتحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي وتحليلها، بوصفها مصدرًا من المصادر التي تسهم في تشكيل معارف الشباب المصري ومدركاتها، واتجاهاتها، نحو الهوية الوطنية وكذا رصد وتحليل تأثير المتغيرات المختلفة التي تؤثر في اتجاهات الشباب المصري نحو قضية الهوية الوطنية والعلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بالعينة، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث من الشباب المصري من سن ١٨ سنة إلى سن ٣٥ سنة، في النطاق الجغرافي لمحافظة القاهرة والمنصورة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن معدل تعرض المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع كان مرتفعًا، وأن درجة ثقة المبحوثين في الأخبار والمعلومات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي كانت (متوسطة)، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردى ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين من الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي، وإدراكهم لفكرة الهوية الوطنية.

#### ٢ - الدراسات الأجنبية:

#### ١- دراسة سبنسر كريستنسن، بعنوان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات والعواطف الأسرية، ٢٠١٨ (٢٩).

(٢٨) عيبر محمود محمد صديق، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصري : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٢١.

(٢٩) Spencer Christensen , Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions , Unpublished thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Brigham Young University , 2018.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الشخصية للفرد، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات، وبلغ حجم عينة الدراسة (٦٢٧) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٦٢ عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد وقت استخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي كلما انخفضت جودة علاقاته الاجتماعية، ويؤثر سلبًا على صحته العاطفية والشعور بالإحباط والاكتئاب، وميزت الدراسة بين عدد مرات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وبين الغوص في محتواها، حيث أن عدد مرات وصول الفرد إلى شبكات التواصل الاجتماعي أو الرد على الرسائل أو التحقق من الإشعارات أو تصفح موجز الويب الخاص به لا يؤثر بشكل كبير في علاقات الفرد الاجتماعية، على العكس في حالة الغوص في محتوى تلك الأدوات أو الإفراط في استخدامها لفترات طويلة، والذي يؤدي إلى عدم الانتباه وزيادة الاكتئاب.

٢- دراسة جوشوا تشوكوير و بريشوس تشيبويكي تشوكوير بعنوان : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نمط الحياة الاجتماعية: دراسة حالة لطالبات الجامعة، ٢٠١٧ (٣٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية التي أدخلتها شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية لطالبات الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، وتألقت العينة من (٦٩) طالبة بجنوب أفريقيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا الواتس آب الذي احتل المرتبة الأولى، ثم الفيسبوك، والانستغرام، واليوتيوب، وتويتر، كما أظهرت النتائج أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد غيرت من طريقة تفكير الفتاة الجامعية، وتفاعلها، وتواصلها، وطريقة حياتها الاجتماعية.

٣- دراسة مونیکا مونجبال سينغ، وآخرون، بعنوان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: الآثار الإيجابية والسلبية على نمط حياة الشباب الهندي، ٢٠١٧ (٣١).

سعت الدراسة إلى تحديد الآثار السلبية الناتجة عن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة البدنية والعقلية للشباب. واستخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت على الاستبيان بوصفها أداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٦) طالبًا يتراوح عمرهم من ١٦ إلى ٢٥ سنة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن غالبية الشباب الذي تم اختيارهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

(30) Joshua Chukwuere and Precious Chibuikwe Chukwuere , The impact of social media on social lifestyle: A case study of university female students , Gender & Behaviour , Volume 15 , No 4 , December 2017.

(31) Monica Munjial Singh , et al , Social Media Usage Positive and Negative Effects on the Life Style of Indian Youth , Iranian Journal of Social Sciences and Humanities Research, Vol.ume 5, Issue 3, 2017.

لغرض تصفح الموقع والردشة والترفيه، كما يقضي معظم الشباب الذي تم اختيارهم فترة زمنية متفاوتة تتراوح بين أقل من ساعة واحدة، وأكثر من ٥ ساعات كل يوم على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أشارت النتائج أن كثيرًا من الشباب عبروا عن آرائهم الإيجابية فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهم يرون أنهم لا يستطيعون تخيل حياتهم بدون شبكات التواصل الاجتماعي، على الرغم من أنهم يواجهون عديدًا من الآثار السيئة أو السلبية للإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

#### ٤- دراسة إيدا تارتاري، بعنوان: الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، ٢٠١٥ (٣٢).

هدفت الدراسة إلى إظهار الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين في ألبانيا. وقد اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة لتحقيق أهدافها، والتي تضمنت أسئلة حول خصائص استخدامات المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي، والخصوصية، وأمن الشباب، والرفاهية الاجتماعية، والمشكلات النفسية والإنجاز التعليمي، وتم إجراء مقابلات مع ٢٠ مراهقًا من المنتظمين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عامًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين قد تأثروا بشكل إيجابي بزيادة قدرات الاتصال لديهم، والحصول على المعلومات، وتطوير تقنية المهارات الحاسوبية التواصلية، ومن جهة أخرى بينت الدراسة أن المراهقين قد تأثروا بشكل سلبي بوسائل الاتصال من خلال وقوعهم في الانحرافات الجنسية، وتعرضهم لخطر الاكتئاب، والتسلط والاستغلال عبر الإنترنت.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

في ضوء مما سبق من عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة في بناء الدراسة بشأن منهجية إجراء الدراسة وآلياتها من الناحيتين النظرية والميدانية وحتى في كتابة النتائج، وبتحليل الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- استخدمت الدراسة الراهنة أداة الاستبيان من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها، وقد اتفقت في ذلك مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (تركي فايز السهلي، ٢٠٢٢)، ودراسة (عبير محمود صديق، ٢٠٢١)، ودراسة (سبنسر كريستسن، ٢٠١٨)، ولكنها اختلفت مع بعض الدراسات التي اعتمدت على



- تحليل المضمون، مثل دراسة (بسمة بنت سالم بن مرهون، ٢٠٢١)، ودراسة أخرى اعتمدت على المقابلة، مثل دراسة (إدا تارتاري، ٢٠١٥).
- تباين مجتمع الدراسة في الدراسات السابقة، فهناك دراسات طبقت في السعودية، وسلطنة عمان، وجنوب أفريقيا، والهند، وألبانيا، وبالتالي من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في هذه الدراسات من حيث خصوصية كل مجتمع طبقت فيه الدراسة.
- وبالنسبة إلى عينة الدراسة، فمن الدراسات ما تم تطبيقها على المراهقين، مثل دراسة (إدا تارتاري، ٢٠١٥)، ومنها ما تم تطبيقها على المواطنين في المجتمع، مثل دراسة (سبنسر كريستسن، ٢٠١٨)، بينما الدراسة الراهنة وغالبية الدراسات ركزت على الشباب الجامعي، مثل دراسة (تركي فايز السهلي، ٢٠٢٢)، ودراسة (رشا عبد الرحيم، ولطيفة على عون، ٢٠٢٢)، ودراسة (عبير محمود صديق، ٢٠٢١)، ودراسة (مونیکا مونجيال سينغ، وآخرون، ٢٠١٧).
- وبالنسبة لتمييز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ فنجدها قد ركزت على التحديات والتداعيات لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر بين الشباب الجامعي، كما أن موضوع الدراسة لم ينل حظاً من الدراسة والتحليل السوسيولوجي الكافي في ضوء علم الباحثة.

### ثالثاً: التوجه النظري للدراسة:

التوجه النظري يمثل أهمية بالغة في توجيه البحوث الاجتماعية، حيث تقدم خريطة علمية بحثية ذات منهجية واضحة المعالم توضح للباحث طريقه الصحيح في بحث القضية التي يريد بحثها وتحقيقها علمياً دون الغرق في متغيرات متعددة، قد يضيع وقته وجهده دون الوصول إلى شيء<sup>(٣٣)</sup>، والنظرية تزودنا بالإطار التصوري للبحث، كما أنها توجز مشكلة البحث وتصنفها، وتوجه الملاحظة، وتساعد في التفسير، والنظرية تضع البحث في سياق المناقشة العلمية<sup>(٣٤)</sup>. وقد استعانت الدراسة بنظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية المجال العام بوصفهما موجهاً نظرياً للدراسة:

### ١ - نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism Theory :

(٣٣) عبد العزيز حسين يوسف، متطلبات بناء المجتمع الفاضل في الجمهورية المصرية الثالثة وتصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع للمساهمة في بنائه، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٤، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ٢٠١٥، ص: ٤٧.

(٣٤) مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٤، ص: ٣٢.

لقد عاصر المجتمع العربي هذه النظرية، وتلك النظرية التي تنطلق من قناعة أن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التقاؤلية للتكنولوجيا تهل لهذا التغيير، وتراه رمزاً لتقدم البشرية، وعملاً لتجاوز إخفاها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية، بينما النظرة التشاؤمية ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتفتح حياته الشخصية، وتفكك علاقاته الاجتماعية<sup>(٣٥)</sup>، وترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال "هاورلد إينيس" و"مارشال ماكلوهان" اللذين أعطيا في أعمالهما دوراً رئيساً للوسائل في عملية الاتصال، بل حتى في تنظيم المجتمع كله<sup>(٣٦)</sup>، فلقد ركزا في تحليلهما على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة تاريخية معينة<sup>(٣٧)</sup>.

وفي الوقت الذي كان فيه كارل ماركس يؤمن بأن الحتمية الاقتصادية والتنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكلان جانباً أساسياً من جوانب حتميته، نجد أن ماكلوهان يؤمن بأن الحتمية التكنولوجية والاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً في المجتمعات، وبين الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث داخله، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام فلا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات، معتبراً وسائل الإعلام امتداداً لحواسنا وتشكل تهديداً أيضاً بنفس الوقت، إن انتشار تقنيات الاتصال الحديثة سهل عملية التواصل، فأصبح الناس أكثر قدرة على الاختيار، والاستعادة، والتبديل، فالتغير التكنولوجي يصحبه تغير اجتماعي، ويرى العلماء أن العامل التكنولوجي هو السبب وراء التغير الاجتماعي<sup>(٣٨)</sup>.

وتتظر هذه النظرية إلى التكنولوجيا بوصفها عاملاً خارجياً لا يخضع لسيطرة البنى الاجتماعية، وأنها هي التي تحدد توجه المجتمع وتطوره في المستقبل. ووفقاً لنظرية الحتمية التكنولوجية، فإن التكنولوجيا تحيا وتنشط من تلقاء نفسها، وتعد موجة وقائدة للتغير الاجتماعي، والحتمية التكنولوجية تقوم على فرضية أن هناك علاقة سببية بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، وأن أي وسيلة اتصال أو أداة

(٣٥) عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والديموقراطية بين التحولات والتحديات، المركز العربي لبحوث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، ٢٠١٢، ص: ١٢٢.

(٣٦) بشير العلاق، نظريات الاتصال: مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص: ٦١.

(٣٧) فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه- نظرياته- وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص: ٣٦.

(٣٨) لحظة كريم الجعافرة، المهذبات القيمة والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢١، ص ص: ١٠٠ - ١٠١.

تكنولوجية لها نفس التأثير في المجتمع والنظام الاجتماعي، سواء إذا كان ذلك تأثيرًا إيجابيًا أم تأثيرًا سلبيًا، فكلاهما بعدان معياريان للحتمية التكنولوجية، يقودان إلى الافتراض بوجود اتجاه واحد في علاقة التأثير والتأثر بين التكنولوجيا والمجتمع<sup>(٣٩)</sup>.

وهذه النظرية بنيت على ثلاث افتراضات أساسية هي:

- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان<sup>(٤٠)</sup>.

- الوسيلة هي الرسالة<sup>(٤١)</sup>.

- وسائل الاتصال الساخنة، ووسائل الاتصال الباردة<sup>(٤٢)</sup>.

ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية، وتعدّه نوعًا من انتصار التكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقوهم على اتصال دائم، في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تفرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها، وهذا وحده كافٍ لمعتنقي تلك النظرية<sup>(٤٣)</sup>، في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد، فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية، وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع<sup>(٤٤)</sup>.

وفي هذه الدراسة فإن نظرية الحتمية التكنولوجية توجهنا إلى رصد التحديات والتداعيات

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خصوصًا تويتير بين الشباب، حيث تعني أن التكنولوجيا فرضت

(٣٩) عادل صالح، الإنترنت والسياسة: دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، ٢٠١٧، ص ص : ١١٨ - ١٢٠.

(٤٠) على حجازي إبراهيم، الحملات الإعلامية وفن مخاطبة الجمهور، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧، ص: ٨٩.  
(٤١) Marshall McLuhan and Lewis H. Lapham , Understanding Media: The Extensions of Man , The Mit Press Cambridge , Massachusetts , London , 1994 , P.8.

(٤٢) صلاح عبد الحميد، الإعلام وثقافة الصورة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص: ١٤.  
(٤٣) زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص : ٢٣.

(٤٤) إبراهيم جابر السيد، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي - الزواج العرفي - الطلاق - الانحراف الجنسي - إدمان الإنترنت)، ط١، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص : ٧.

على الأفراد واقع يمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض ومكنتهم من الاقتراب فيما بينهم خصوصًا بين الأشخاص المنتمين في الميول والاتجاهات، كما أن النظرية افترضت أن التطورات التكنولوجية بما تفرزه من تقنيات وشبكات تواصل اجتماعي أسهمت في تطوير عمليات الاتصال بين الشعوب على اختلاف مواقعها في العالم، حتى أصبحت تنصهر معًا في بوتقة واحدة، بالإضافة إلى أن هذه النظرية تؤكد قوة شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتير في التأثير في بلورة الشباب والمجتمع بأسره، حيث إن شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتير تحدد الرسائل، وتؤثر في المجتمع وعلى البشرية. وبناء على هذه النظرية فإنه في كل فترة زمنية تقوم وسيلة اتصال سائدة ومسيطر عليها بالتحتي جانبًا عند تطور وسيلة اتصال وإعلام جديدة وظهورها.

## ٢ - نظرية المجال العام Public Sphere Theory :

يعد مفهوم المجال العام Public Sphere من المفاهيم المهمة والمحورية في الفكر السياسي، الذي يدور حوله في الآونة الأخيرة كثير من المناقشات والحوارات العلمية، ولعل هذا يرجع إلى أن هذا المفهوم يحمل عديدًا من المعاني والمضامين المثالية التي تعبر عن الديمقراطية، وما تحمله من معان إنسانية سامية، مثل حرية الرأي والتعبير، والوصول إلى الاتفاق العام حول الأشياء التي يمكن أن تحقق للإنسان حياة إنسانية طيبة<sup>(٤٥)</sup>، ويُعد المجال العام من أكثر المفاهيم شيوعًا وأكثرها نقاشًا في القرن العشرين، وهو من المفاهيم القليلة التي جذبت الانتباه من مجموعة واسعة في التخصصات، وعلى الرغم من التاريخ الفكري الغني بالفعل للمفهوم، فإن عديدًا من العلماء لا يزالون مختلفين حول استخدامه الصحيح وتعريفه<sup>(٤٦)</sup>.

والمجال العام يتكون وفقًا لرؤية الألماني جورجين هابرماس من مجموعة من الأفراد يجتمعون معًا لمناقشة القضايا العامة في الأماكن العامة مثل المقاهي والنوادي وغيرها، وهذا المجال قد يكون اجتماعيًا أو سياسيًا، وبعدها تحول المجال العام مع ظهور وسائل الإعلام التي استبدلت التفاعلات الشخصية بنموذج آخر أحادي الاتجاه، أو بعبارة أخرى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام العامة والجديدة بدلًا من المشاركة في المنظمات المجتمعية العامة، ولكن هابرماس أعرب عن انتقاده لتمثيل وسائل الإعلام

(٤٥) خالد كاظم أبو دوح، مفهوم المجال العام : الأبعاد النظرية والتطبيقات، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد ١٥، إضافات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، ٢٠١١، ص : ١٣٩.

(46) Adrian Rauchfleisch , The public sphere as an essentially contested concept: A co-citation analysis of the last 20 years of public sphere research , Communication and the Public , Volume 2 , Issue 1 , February 2017, P.3.

للمجال العام؛ لأنه رأى أن تدفق المعلومات من خلالها يتم بشكل أحادي الاتجاه؛ لأنها لا تعطي الجمهور فرصة حقيقية للمشاركة في الحوار والتفاعل<sup>(٤٧)</sup>. ويعرف هابرماس المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي، ليس من الضروري أن يتواجد في مكان معروف أو مميز، ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم بوصفهم جمهورًا، يتفاعلون مع بعضهم على قدم من المساواة حول قضايا مشتركة<sup>(٤٨)</sup>.

ومما لاشك فيه أن التطور الذي حدث في وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت، ظهر على الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتهى عالمي يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة، أو اختيار، أو رقابة، وأوضح Lincoln Dahlberg أن آلاف المحادثات المتنوعة التي تجرى عبر الإنترنت يوميًا، والمتاحة لكل فرد يمكنه الوصول إليها، تشير إلى اتساع النطاق العالمي للخطاب العقلاني عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام<sup>(٤٩)</sup>، كما أكد Cones عام ١٩٩٧ أن الإنترنت روح لمجال عام جديد سهل عملية التداول، والمناقشات، والتبادل الديمقراطي للأفكار والآراء، ووصفه بأنه فضاء افتراضي يحسن عملية الديمقراطية، ولا يختلف هذا عما طرحه هابرماس في أن المجال العام هو مجال حياتنا الاجتماعية، ويحدث عندما يدخل الأفراد في تفاعل إنساني عقلائي<sup>(٥٠)</sup>. وأسهمت شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها في خلق مجال عام سهل تبادل المحتوى الإلكتروني، كما أصبحت وسيلة للتعبير عن الاحتجاجات الطلابية والجماعية، كما حدث في بريطانيا عام ٢٠١٠ إلى جانب الدور المهم الذي أدته أثناء اندلاع ثورات الربيع العربي، فالتناقشات السياسية التي تجرى عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ركزت على قوة الاحتجاجات الجماهيرية؛ لذا فالشبكات الاجتماعية عملت على دعم المجتمع المدني والمجال العام<sup>(٥١)</sup>.

(47) Jennifer Stromer Galley, New voices in the public sphere: Political conversation in the internet age ,Ph.D. Dissertation ,University of Pennsylvania, 2010, P:28.

(48) عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام : تغير المجتمع والأدوات والتأثير ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، ٢٠٠٩، ص: ١١.

(49) Nathaniel Poor , Mechanisms of an Online Public Sphere: The Website Slashdot , Journal of Computer – Mediated Communication, Volume 10, Issue 2, January 2005,P.65.

(50) Jürgen Gerhards and Mike S. Schäfer , Is the internet a better public sphere? Comparing old and new media in the USA and Germany, New Media & Society, Volume 12, Issue 1, 2010, P:2

(51) Nien-Hsuan Fang, The internet as public sphere: A habermasian approach,Ph.D. Dissertation, University of New York, Rutgers, 1995, P:37.

ويعرف المجال العام الافتراضي بأنه عملية تفاعل بين المواطنين خلال المجالات الخطابية عبر استخدام وسائل الإعلام الجديدة، وهنا نشير إلى أن هناك نوعان من التفاعل: الأول: يتم من خلال تفاعل المواطنين مع وسائل الإعلام الجديدة عبر العملية التواصلية، والثاني: يتم من خلال تفاعل المواطنين مع بعضهم البعض، بحيث يمكن أن يشتمل على محادثات بين شخصين أو أكثر<sup>(52)</sup>.

وأشار هابرماس إلى أن هناك أربع افتراضات لتشكل المجال العام وهي:

- **الفرض الأول:** إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، وتبادل المعلومات والآراء، بُناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرطاً من شروط المشاركة في الحوار.

- **الفرض الثاني:** يرى أن كثرة الجماهير وتعددتها في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجالاً عاماً واحداً شاملاً يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

- **الفرض الثالث:** يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

- **الفرض الرابع:** أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تاماً بين المجتمع المدني والدولة.

كما تفترض النظرية وجود أربع سمات رئيسية تميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس المجال العام، وهي: القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال، والحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة، وبنية المناقشة، وطرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية محددة<sup>(53)</sup>.

وتعتمد نظرية المجال العام في السياق الافتراضي على أن الفضاء العام الافتراضي عابر للقومية، ويسهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني، وتفاعل الوجه للوجه والذي يقوم

---

(52) Jennifer Brundidge , Encountering “Difference” in the Contemporary Public Sphere: The Contribution of the Internet to the Heterogeneity of Political Discussion Networks , Journal of Communication , Volume 60, Issue 4 , December 2010 , PP.680-685.

(53) علاء محمد عبد العاطي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 54، ج 5، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، يوليو 2020، ص: 2995.

على تكافؤ فرصة المشاركة، والديمقراطية، وظهور مساحة جديدة لصنع الرأي الافتراضي بعيداً عن سلطات الدولة، والذي يتم عبر وسيط وهو الشبكات الاجتماعية المتاحة عبر الإنترنت<sup>(٥٤)</sup>.

ويمكن توظيف نظرية المجال العام في الدراسة الراهنة من خلال دراسة التحديات وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي وفعاليتها على إحداث تداعيات سلبية أو إيجابية على الشباب، ويمكننا توضيح ذلك في النقاط التالية:

- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في توسيع مدارك الشباب، وزيادة وعيه وثقافته من خلال كم المعلومات المتاحة أمامه لقراءتها وتحصيلها، أو من خلال منتديات الحوار من أفراد آخرين بثقافات وفكر، وعادات وتقاليد، وقيم تختلف كثيراً عما نشأ عليه في مجتمعه.
- تسهم هذه النظرية في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مجالاً عاماً يتم من خلاله إشراك الأفراد في مجموعات، بالإضافة إلى عن إتاحة فرصة التعبير عن الرأي وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا والأنشطة في المجتمع.
- إن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً مهماً في تشكيل وعي الشباب والتعبير عن آرائهم بحرية وتبادل المعلومات والأفكار، فهذه الشبكات تتيح مجالاً عاماً يساعد في طرح الأفكار والآراء المختلفة من خلال ساحات النقاش المتوفرة عبر الإنترنت.
- إن شبكات التواصل الاجتماعي تحقق معدل أعلى من التفاعلية غير متاح تاريخياً في وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يعني أن شروط عمل هذه الوسائل الجديدة تحقق مفهوم المجال العام بصورة مثلى، وكذلك أدواره.
- تؤكد نظرية المجال العام لهابرماس أن شبكات التواصل الاجتماعي تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيراً كبيراً في القضايا العامة، والتي تسهم في التعبير، ونشر الأفكار، والآراء.
- أشار هابرماس إلى أن الموقف المثالي للحوار قد تحقق نوعاً ما، والذي تمثل في السماح لكل شخص بالتعبير عن اتجاهاته ورغباته واحتياجاته، مما يعني أن تويتير أسهم إلى حد ما في توفير ساحات للنقاش، وأتاح الفرصة لمستخدميه بمحاولة فهم وجهات النظر، وحجج الآخرين واحترام اختلاف الآراء، والتي تعد من معايير تكوين المجال العام.

(٥٤) حمد الله أحمد كيلاني، مواقع التواصل الاجتماعي والهوية السياسية لدى الشباب الجامعي في صعيد مصر: دراسة ميدانية علي عينة من مستخدمي ( الفيسبوك/ توتير/ يوتيوب ) من طلاب جامعة أسسوط، مجلة كلية الآداب، المجلد ٧، العدد ١٤، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، ٢٠٢١، ص: ٦٢٥.

- إن شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة تصاعديّة في خلق مجال عام يضم مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات واهتمامات مشتركة، يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار من الحرية والديمقراطية بعيداً عن قيود السلطة مثل الأحداث السياسية في مصر مثل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

#### رابعاً : القضايا النظرية المطروحة للدراسة :

وتشمل محاور الدراسة عدداً من الموضوعات والقضايا حول: معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، والتداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب.

#### ١ - معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي :

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يبحث عن مجموعة متجانسة أو قريبة في الصلات والطباع، ولعله أصبح من الضرورات الحياتية لدى كثير من الناس أن يكونوا متواصلين اجتماعياً إلكترونياً، أي على الإنترنت، فالإنسان بطبعه الاجتماعي يحب مشاركة الأفكار والأخبار، وتبادل الصور والملفات مع الآخرين، ومع ظهور الإنترنت ظهر ما يلبي تلك الحاجة إلى المشاركة بما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي<sup>(٥٥)</sup>، وقد برزت هذه الشبكات لتصبح في مقدمة إنجاز ثورة المعلومات دون منافس، حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة إذا تضمنت تلك التقنية كما هائلاً من المعلومات في كافة مناحي الحياة، وقد تميزت وسائل التواصل بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار<sup>(٥٦)</sup>.

إن من أهم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الشباب، حيث إن الشباب فئة اجتماعية مهمة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها، ومن هذه الخصائص ما تتمتع به من روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف، وهذا ما جعل الشباب أكثر الفئات الاجتماعية إقبالاً على شبكة الإنترنت، بوصفها المجال الرحب للدخول في العالم الافتراضي والإبحار إلى كل جهات العالم، حيث أظهرت كثيراً من الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية الروتينية للأفراد، فالموقع لديه قوة

(٥٥) علي منعم محمد القضاة، التواصل الإنساني بين ثورة اللغة وعصر الديجيتال، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، السعودية، ٢٠١٣، ص ١١٧.

(٥٦) أم هاشم خلف مرسي محمد، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ١٧، رابطة التربويين العرب، يناير ٢٠٢٠، ص ٨٤.



كامنة لإنشاء رأس مال اجتماعي ويمكن المستخدمين من التفاعل بعضهم مع بعض، وبناء الثقة وتوسيع إمكانياتهم الاتصالية خارج حدودهم الجغرافية، فهذه المواقع تجذب ملايين المستخدمين خاصة الشباب؛ لأنها تقدم لهم نوعًا جديدًا من التفاعل، والإنسان عادة ما يسعى إلى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية المختلفة من خلال هذا التفاعل، فالإعجاب والتعليق على الصور والمشاركة بالمنشورات والدرشة مع الأصدقاء باتت من أهم مصادر المساندة الاجتماعية الافتراضية<sup>(٥٧)</sup>.

وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية مصدرًا لبناء رأس المال الاجتماعي وتوفير الدعم العاطفي والاجتماعي، فتلك المواقع تجذب ملايين المستخدمين خاصة الشباب، لأنها تقدم نوعًا جديدًا من التفاعل، والإنسان يسعى إلى إشباع حاجته النفسية والاجتماعية المختلفة من خلال هذا التفاعل، فالشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد تيسر عليه بناء العلاقات الاجتماعية بمختلف أنماطها، وكل ما يتعلق بالطبيعة الاجتماعية للفرد مثل تكوين الصداقات والانتماء والتقبل الاجتماعي وتلقي المساندة<sup>(٥٨)</sup>. ولذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم، لكونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، خاصة الشباب بوصفهم الأكثر تأثيرًا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير<sup>(٥٩)</sup>، حيث أن الشباب يمثل عماد الأمة وعدتها، وعليهم يمكن تحقيق الآمال، وبهم تسير عجلة التغيير والتطور نحو المستقبل<sup>(٦٠)</sup>.

ومما لاشك فيه أن الشباب في مقدمة فئات المجتمع الأكثر تعرضًا لتجليات العولمة وتأثيراتها؛ نظرًا للمرحلة العمرية التي يمرون بها بما تحمله من خصائص وصفات متقلبة، كما أنهم أكثر وعيًا من غيرهم بالتحديات والتغيرات التي تواجه مجتمعهم والمشكلات التي يعانيتها وتعثر من طريقه نحو الانطلاق

(٥٧) هبة أحمد الكندري، وهدى أحمد الكندري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" على تكوين الثقافة السياسية لطلاب التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٨، العدد ٢، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، أبريل ٢٠٢٠، ص: ٤٤٠.

(٥٨) ياسمين مصطفى أحمد، ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة سيكومترية كينيتيكية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد ١، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، يناير ٢٠١٨، ص: ١٠٢.

(٥٩) خالد صالح محمود، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الأول، العدد ٣٣، الجزء ١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر ٢٠١٢، ص: ٣٣٧.

(٦٠) رشا السيد حمودة، شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعة، مجلة كلية الآداب، العدد ٧٠، كلية الآداب، جامعة المنصورة، يناير ٢٠٢٢، ص: ٦٢٦.

والتقدم<sup>(٦١)</sup>، ولا ينكر أحد إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى إحداث عديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها، كما أثرت في الشباب<sup>(٦٢)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عديداً من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، منها المواقع الصغيرة التي طرحت لتتناسب القطاعات المهمشة في مجتمعاتها، ومنها المواقع المتوسطة التي تخدم وحدة جغرافية لمجتمع معين، وهناك بعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها لأرجاء العالم كافة، ومن هذه المواقع ما يستخدم واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض الآخر قد يبدو أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية<sup>(٦٣)</sup>، وتوجد مجموعة كبيرة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الوسائل، حيث لفتت أنظار كثير من الأفراد على مستوى العالم بصفة عامة، وفي الوطن العربي والمصري بصفة خاصة، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي والتي تهتم بها الدراسة الراهنة هي تويتر .

و(تويتر) تعد إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وهذا الموقع أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعنى التغريد، واتخذ من العصفور رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية لا تتعدى ٢٨٠ حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة<sup>(٦٤)</sup>، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، وإمكانية الردود، والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS<sup>(٦٥)</sup>.

(٦١) منال بنت عمار مزيو، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، الجزء ٢، العدد ١٨٨، كلية التربية، جامعة الأزهر، أكتوبر ٢٠٢٠، ص : ١٨٠.

(٦٢) مصطفى محمد عوض، دور شبكاتالتواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب على المشاركة المجتمعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٦٣، الجزء ٣، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير ٢٠٢٠، ص : ٤٥٦.

(٦٣) ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٤٠.

(٦٤) دياراج ميرثي، تويتر: التواصل الاجتماعي في عصر تويتر، ترجمة: محمد عبد الحميد مهران، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٤.

(٦٥) راتب حامد خليل، الإعلام في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٩، ص : ٨٢.

ويتميز موقع تويتر بعدد محدود من الصداقات، وبسرعة إضافة الأصدقاء مقارنة بالمواقع الأخرى فقد يكفي أن تنقر على زر المتابعة (Follow) لتكوين صداقة، كما أن تويتر يسمح لك بالتواصل بأشخاص تود معرفتهم، إذ يتيح التواصل والتعرف على أشخاص لم تكن نعرفهم، وذلك بسبب مشاركة نفس الاهتمامات مما يتيح نقل المعرفة، وكذلك قلة المخاطر الأمنية حيث يعد تويتر من أقل المواقع من ناحية المخاطر الأمنية بالإضافة إلى لا يمكن لأصدقائك تشويه سمعتك في تويتر بنشر ما لا ترغب به، ولا يمكن لأي شخص إرسال تغريدة تحت حسابك كما أن من أفضل مميزات تويتر هي الهاش تاج، ولا تحتاج سوى أن تضيف الهاش تاج في رسالتك لتصل إلى متابعي هذا الموضوع<sup>(٦٦)</sup>، كما أنه سهل وسريع فبمجرد إدخالك للبريد الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بك، تصبح مشتركاً بالموقع وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو من هاتفك المحمول، إن كان يدعم تقنية الإرسال عن بعد، وإن أردت أن تعطي صفحة معلوماتك الشخصية طابعاً مميزاً فإن الموقع يتيح لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار على كل تدوينة قصيرة مما يضيف طابعاً شخصياً مميزاً لك عبر الإنترنت<sup>(٦٧)</sup>.

## ٢ - دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي :

هناك دوافع عديدة تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، وينشأ حساباً واحداً له على الأقل في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع مختلف الأفراد وخصوصاً الشباب إلى الاشتراك في هذه الشبكات ما يلي:

أ- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد، حيث توفر له الأمن، والحماية، والاستقرار، والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما، بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري<sup>(٦٨)</sup>.

ب- **سد الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو عدم استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت فيجدون من بين سبل شغل وقت فراغه شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً

(٦٦) عامر إبراهيم قنديلجي، شبكات المعلومات والاتصالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٦٧) كاظم شنون المقدادي، الإعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة، ط١، دار أسامة للنشر، الأردن، ٢٠١٢، ص ٢٠٥.

(٦٨) على حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ط١، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧، ص: ٨٥.

لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك بخاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملء الفراغ، وبالتالي يصبح بوصفه وسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم<sup>(٦٩)</sup>.

ج- **البطالة:** يلجأ كثير من الشباب إلى شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة للبطالة، وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير<sup>(٧٠)</sup>.

د- **الفضول:** تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عالمًا افتراضيًا مليئًا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العملية أم العملية أم الشخصية، فشبكات التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توافرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

هـ- **التعارف وتكوين الصداقات:** سهلت شبكات التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع، أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين، أو بين أفراد الجنس الواحد.

و- **التسويق أو البحث عن وظائف:** في الواقع مواقع إن التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل مقر العمل و خارجه، بالإضافة إلى سهولة الإنضمام إليها والاشتراك بها<sup>(٧١)</sup>.

ز- **بعد المسافات بين الأهل والأقارب :** أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب، واضطرار بعض الأشخاص المقربين إلى السفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث عن طريقة ووسيلة

(٦٩) خالد أحمد محمود، الاستثمار المعرفي وعلاقاته بالآثار السياسية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ط١، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٩، ص : ١٦٤.

(٧٠) هشام عطيه السيد، مشكلات الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر المعلمين : دراسة ميدانية مطبقة على بعض مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ٢٧، كلية التربية، جامعة حلوان، يونيو ٢٠٢١، ص ص : ١٩٦ - ١٩٧.

(٧١) طارق عبيد المسعود ونوال نهار العتيبي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في النمو المهني لأخصائيي تكنولوجيا التعليم بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٦، العدد ١، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، يناير ٢٠١٨، ص : ٤١٧.

للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً مهماً للجوء إلى استعمال شبكات التواصل الاجتماعي<sup>(٧٢)</sup>.

ولقد أشار علماء آخرون إلى تصنيفهم للدوافع من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى خمس دوافع رئيسية، هي<sup>(٧٣)</sup>:

- الحاجات المعرفية: هي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف، ومراقبة البيئة.
- الحاجات الوجدانية: هي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
- حاجات التكامل النفسي: هي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي، وتحقيق الاستقرار الشخصي.

- حاجات الهروب: تعكس حاجات الهروب كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.
- وقد أضاف بعض الباحثين دافعاً خامساً يتعلق بدوافع استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي هو الدافع الاجتماعي، ويتمثل في السعي إلى إقامة علاقات جيدة، والحرص على التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة والأصدقاء، بالإضافة إلى عن حرية التعبير عن الرأي في الموضوعات والقضايا المختلفة.

### ٣ - التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب :

#### أ- التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب:

مما لا شك فيه أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعداً إيجابياً جديداً على حياة الملايين من البشر، نتيجة إحداثها لتغييرات ثقافية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه التداعيات الإيجابية ما يلي:

- نافذة مطة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم، للإطلاع على أفكار العالم بأسره وثقافته.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بشبكات التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل، وعلى الصعيد العالمي<sup>(٧٤)</sup>.

(٧٢) حسن الفاتح المبارك، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "الفييس بوك أنموذجاً": دراسة تطبيقية على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الإمام المهدي - السودان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٦، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، يونيو ٢٠٢٠، ص: ٤٥.

(٧٣) مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، دار الأكاديميين للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢١، ص: ٣٧.

- منبر للرأي والرأي الآخر: حرية المستخدم في التعبير عن آرائه وأفكاره، والتي قد تتعارض مع الغير فلا تعتميم على الآراء، مما جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والتوجهات الشخصية تجاه مختلف القضايا.
- التقليل من صراع الحضارات: قد تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الوقت ذاته تعمل على تضيق الهوية الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع<sup>(٧٥)</sup>.
- وفرة المعلومات: أتاحت الإنترنت وفرة في المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة، وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات قليلة قدرًا يفوق ما كانت تنتجه سابقًا في عقود زمنية طويلة، وكل ذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الموجودة على الإنترنت.
- شبكات التواصل الاجتماعي بوصفه وسيلة اتصال: أصبحت الشبكات الاجتماعية بديلاً اتصاليًا للوسائل الاتصالية الأخرى من هاتف وفاكس وتلكس وغيرها، واستحدثت أنماطًا جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين دون التقيد بالموقع الجغرافي، أو كلفة الانتقال أو عدم توافر الوقت اللازم للمقابلة، مما يساعد في تبادل الآراء بحرية على مستوى العالم، وتعتبر تكلفة الاتصال على الشبكات الاجتماعية أقل بكثير من تكلفة وسائل الاتصال الأخرى<sup>(٧٦)</sup>.
- تزايد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح من اليسير على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بخاصة أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة<sup>(٧٧)</sup>.
- معاودة الارتباط بالأصدقاء القدامى الذين فقدناهم: كثير من الصداقات التي سبقت نشأتها انتشار مواقع التواصل الاجتماعي قد يطالها الانقطاع بسبب الهجرة أو ظروف العمل، أو لأي ظرف من

(٧٤) الصادق رابح، وآخرون، دراسات في الإعلام الإلكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٩، ص: ٣٥٦.

(٧٥) على عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩، ص: ١٢٧.

(٧٦) ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، المجلد ٢٤، العدد ٢، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٨، ص: ٢٢٠.

(٧٧) محمد محمد عبد المنعم، وآخرون، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٦، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ديسمبر ٢٠١٨، ص: ١٨٢.

الظروف الحياتية، واستطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تمثل الرابط الذي يبعث تلك العلاقات ويعيدها إلى الحياة الاجتماعية مرة أخرى<sup>(٧٨)</sup>.

- **تنمية مهارات التواصل:** إن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الانساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسئولية تجاه الغير وتقوى سرعة البديهة لديهم، حيث الاتصال بأقارب في الخارج، ومشاركة الآخرين في تبادل الصور والفيديو، وتكوين أصدقاء جدد من جميع أنحاء العالم، والاتصال بمن يشاركوني اهتماماتي<sup>(٧٩)</sup>.

- **تعدى الحواجز الجغرافية:** تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي تعدى الحواجز الجغرافية بالوصول إلى مواقع الاتصال في أي مكان في العالم، بعكس وسائل الاتصال التقليدية التي تتقيد بحدود جغرافية محددة، حيث إنه إذا كانت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد قللت المسافات وحددت المجالات فإنه قد نجم عنها توسيع المسافة الزمنية بين العالم المتقدم والعالمي النامي في عديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتقنية؛ لأن العولمة تقودها دول فاعلة وسياسيون واقتصاديون من البلدان المتقدمة في الوقت الذي ما زلنا فيه في مرحلة الملتقى والمستقبل لثقافة الاستهلاك الفقير لأسباب التقدم، وهذه هي أطر التحديات التي تطرحها ثورة المعلومات والاتصالات المتعولمة بالنسبة إلى مسارات التطور في المنطقة العربية في القرن الحادي والعشرين<sup>(٨٠)</sup>.

- **اللازمان:** إن السرعة الكبيرة التي يم بها نقل المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعل من حق كل مستخدم الحصول على المعلومة في نفس الوقت وفي أي مكان في العالم بدون وجود فارق زمني كبير بين انتقال المعلومة من المرسل إلى المستقبل.

(٧٨) حسن الفاتح الحسين محمد المبارك ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "الغيس بوك نموذجاً": دراسة تطبيقية على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الإمام المهدي - السودان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٦، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، يونيو ٢٠٢٠، ص: ٤٩.

(٧٩) نورة إبراهيم الصويان، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي "دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي"، مجلة الشرق الأوسط، العدد ٣٤، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، مارس ٢٠١٤، ص: ٦٦٥.

(٨٠) يحيى محمد الخبراني، وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود -دراسة ميدانية-، مجلة عالم التربية، المجلد ١٣، العدد ٣٨، القاهرة، أبريل ٢٠١٢، ص: ٣٦٤.

- **التفاعلية** : تتعامل وسائل الإعلام التقليدية مع الأفراد بوصفهم مستقبلين فقط، أما في عصر الإنترنت فبإمكان المستخدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والحوارات أن ينتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر، مما أدى إلى ظهور مصطلح "المواطن الصحفي".
- **تنوع التطبيقات**: حيث إن التطبيقات والخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ سعتها سعة الحياة كلها، وهي متنوعة في شتى المجالات، وتغطي كل اهتمامات المستخدمين لها<sup>(٨١)</sup>.
- **المجانية**: كثير من الأنماط التجارية التي تعمل في مجال تقديم خدمات الإنترنت بدأت في تخفيض أسعارها؛ لتمكين المجتمع من عِدِّ خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة ويجب توافرها للجميع، وبالتالي بمقدور أي فرد مهما كانت طبقته الاقتصادية أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت<sup>(٨٢)</sup>.

#### ب - التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب :

- تعددت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من إمكانيات ومردودات توفرها للمستخدم، إلا أن ذلك لا ينكر وجود عديد من العيوب والآثار السلبية لها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ومن أهم التداعيات السلبية ما يلي:
- **نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة**: تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة، سواء الدينية أم السياسية أم العنصرية، مما يجعل شبابنا فريسة سهلة لكل تلك الأفكار المنافية للدين والأخلاق، والعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة، والقيم الوطنية والانتماء إلى المجتمع، مما ينعكس على المجتمع سلبيًا بانتشار التعصب والانحياز الأخلاقي والقيمي<sup>(٨٣)</sup>.
- **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي**: فمع سهولة التواصل عبر هذه الشبكات فإن ذلك سيققل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه الشبكات، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من تواصلك بكبسة زر.

(٨١) ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي : النشأة والتأثير، مرجع سابق، ص : ٢٢١ - ٢٢٢.

(٨٢) محمد السيد حلوة ورجاء علي عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١١، ص: ٥٩.

(٨٣) ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي : النشأة والتأثير، مرجع سابق، ص: ٢٢٣.



- إضاعة الوقت: حيث إنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشاركين، قد تكون جذابة جدًا لدرجة تنسى معها الوقت<sup>(٨٤)</sup>.
- المخاطر المتعلقة بالثقافة الدينية: تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الإنترنت لإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الإسلامي، وتشوه القرآن الكريم، وتؤلف سورًا تحاكي السور القرآنية لزعة العقيدة لدى المسلمين، وعلى الرغم مما تثيره هذه المحاولات من غضب واستياء في نفوس المسلمين، إلا أنها تمثل إنذارًا مباشرًا ينبهنا إلى ضرورة إعداد الداعية الإسلامي المناسب القادر على التعامل مع تقنيات القرن الجديد، والذي يتمتع بفهم جديد للإسلام، ويتحدث لغة أجنبية بطلاقة، ويستخدم تكنولوجيا الحاسبات الرقمية للدخول على هذه المواقع، والرد المناسب على ما تنبئه من أكاذيب ودعاوى مضللة<sup>(٨٥)</sup>.
- العزلة الاجتماعية: إن اللجوء إلى الاتصال الإلكتروني مع الآخرين ممن لا يعرفهم الشاب أصلًا قد يكون تعبيرًا عن حاجة إلى الاتصال أو الانتماء إلى الآخرين أي الحصول على الحس الاجتماعي غير أن هذا الارتباط مع الغير ليس حقيقيًا وإنما رمزيًا أو وهميًا، فالتواصل الشبكي يجعل الفرد يقلل من تواصله الشخصي مع الآخرين ويعوض ذلك بالاتصال الشبكي، وهو ما يجعله ينسحب تدريجيًا ويدخله في عزلة اجتماعية عن الآخرين.
- التأثير في مهارات الاتصال الشخصي وإضعاف النسيج الاجتماعي: فكثر استخدام يكون على حساب العلاقة مع العائلة، والجماعات المرجعية الأخرى مما يضعف الانتماء العائلي والاجتماعي وما يترتب عن ذلك من ابتعاد الفرد عن المسؤولية العائلية والاجتماعية والأدوار، وهو ما يولد نوعًا من الانسلاخ عن المجتمع التقليدي الحقيقي، ويؤدي بالفرد إلى الانضمام إلى الجماعات والمجموعات الافتراضية<sup>(٨٦)</sup>.
- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر خاصة بين الشباب: من الآثار السلبية المترتبة عن انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية،

(٨٤) على حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، مرجع سابق، ص : ٨٩ - ٩٠.

(٨٥) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص : ٢٦.

(٨٦) مختار جلولي، الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٠١٥، ص: ٢٢٠.

فكل فرد يريد أن يُحدِّثَ جهاز التليفون المحمول الخاص به بجهاز آخر متطور ذي إمكانيات أعلى ليبقي دائمًا مستخدمًا لوسائل التواصل الاجتماعي<sup>(٨٧)</sup>.

- **إمكانية الوقوع في عمليات منظمة من النصب والاحتيال:** حيث تنتشر في بعض وسائل التواصل الاجتماعي مجموعات تصنع جوًا من الثقة حول إحدى الشخصيات الوهمية التي تطلب المال من الأفراد بناء على هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة، أو ربما الاستثمار، أو عن طريق إرسال الإيميلات التي يوهم مرسلوها باليانصيب الخيري، أو أن ايميلك أو رقمك ربح معنا مبلغًا من المال، ويطلب منه تحويل مبلغ، لأن الجائزة لا يمكن التصرف فيها أو فكها إلا من قبل المستفيد<sup>(٨٨)</sup>.

- **ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لشبكات التواصل:** حيث إن العولمة الثقافية تعد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بنظر كثيرين.

- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في كثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، بالإضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

- **تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدلًا من الحروف العربية الفصحى بخاصة على شبكات التعارف والمحادثات، فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام.

- **انتحال الشخصيات:** تبقى الشخصيات مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعًا أحيانًا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية، ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة مثل الدعارة، أو السرقة، أو الاختطاف<sup>(٨٩)</sup>.

(٨٧) جابر نصر الدين، وسهيلة بو عمر، شبكات التواصل الاجتماعي من منظور نفسي - اجتماعي، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي ٩ - ١٠ ديسمبر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، ٢٠١٢، ص: ١٠.

(٨٨) محمد زين العابدين عبدالفتاح، ونور الدين محمد نصار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية، العدد ٣٥، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، أبريل ٢٠١٨، ص: ٣٧٦.

(٨٩) الصادق رابح، وآخرون، دراسات في الإعلام الإلكتروني، مرجع سابق، ص: ٣٥٩.

- انتشار الشائعات: نتيجة لعدم وجود آلية دقيقة للتأكد من مصادر الخبر والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي، انتشرت الشائعات بصورة كبيرة، ويلاحظ في كثير من الأحيان أن متصفحها يعتقدون أن هذه المعلومات دائماً صحيحة ويمكن الأخذ بها دون التأكد من صحتها وصحة مصادرها، مما يخلق شائعات في المجتمع ليس لها أساس من الصحة<sup>(٩٠)</sup>.

ومن خلال ما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت أمراً واقعاً ولا يمكن الاستغناء عنها؛ لأن فوائدها كثيرة، وإن كان لها بعض السلبيات فلا يوجد شيء كامل وأن الخطأ يأتي من الشخص نفسه أو من عدم التوعية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل معها بما يتناسب مع قدر الاستفادة، وأن هذه الشبكات قادرة على تحويل شخصية الفرد من خلال تكوين صداقات جديدة، أو التعرف على ثقافات مختلفة تساعد في نمو شخصية الفرد، وإحداث تغييرات مختلفة في حياته، وعلى الجانب الآخر يتبين مدى خطورة تلك الشبكات حينما يساء استخدامها.

#### خامساً: منهجية الدراسة:

أتى نمط البحث وصفيًا تحليليًا، مسعاه معرفة التحديات والتداعيات لشبكات التواصل الاجتماعي، بخاصة تويتر بين الشباب، وذلك من خلال قدرته على زيادة المعرفة بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

كما اعتمد البحث في جمع البيانات على استمارة الاستبيان، حيث تم تصميم استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة الخاصة بتحقيق أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة غرضية "مقصودة" تم سحبها بطريق الصدفة أثناء وجود الباحثة في الكليات محل الدراسة، ويعود السبب في استخدام ذلك الأسلوب في عملية المعاينة المقصودة إلى أنه لا يوجد دليل أو إطار يشمل جميع أسماء الطلاب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي داخل الجامعة بخاصة تطبيق تويتر، وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من طلاب الفرقة الرابعة ممن يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) من كليتي الآداب والعلوم بجامعة المنصورة، بواقع ١٠٠ طالب وطالبة من كل كلية، حيث تم اختيار أربعة أقسام من كلية الآداب، هي: (علم الاجتماع، والتاريخ، واللغة العربية، والجغرافيا)، أما بالنسبة إلى كلية العلوم فقد تم اختيار أربعة

(٩٠) فتحى شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٣، ص:

أقسام، هي: (الرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، والجيولوجيا) بواقع ٢٥ مفردة من كل قسم في كل كلية، فالباحثة في هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات، ويختار عينته مما يحقق له غرضه وفقًا لمعيار الشباب والمستخدم للمواقع الإلكترونية وشبكات الإنترنت، وحرصت الباحثة على وجود إناث في العينة نظرًا لتزايد استخدام معدلات الإناث لشبكة الإنترنت، وقد تم مراعاة اختيار كلية نظرية وكلية عملية حتى تكون استجابات الطلاب وافية لكل المجالات والتخصصات، وقد راعت الباحثة التنوع في متغير النوع الاجتماعي حتى تكون عينة الدراسة ممثلة لمجتمع البحث، وقد تم اختيار طلاب الفرقة الرابعة لأنهم أكثر قدرة على إعطاء استجابات مناسبة للبحث في ضوء الخبرات التي تكونت لديهم؛ كما أنها الفرقة المقبلة على المجتمع بما اكتسبته من سنوات الدراسة، وهناك عدة مبررات لاختيار عينة الدراسة الميدانية وذلك للأسباب التالية:

- ما تمثله هذه الفترة من حياة طالب الجامعة لما لها من تأثيرات في مختلف المواقف التي يعيشها الشباب الجامعي في حاضره ومستقبله، وما يمر به من خبرات حياتية تتراكم في ذهنه يحتاج إليها دائمًا كلما نضج سنًا، وتفكيرًا.
  - لأن هذه الفترة من الجامعة هي بداية خروج الطلاب إلى الحياة بدروبها الواسعة؛ ليشقوا طريقهم نحو المستقبل بما حصلوا عليه من علوم مختلفة، ومتنوعة يطبقونها في حياتهم ليصنعوا عن طريقها مستقبلهم.
  - الارتباط الوثيق بين طلاب الجامعة وشبكات التواصل الاجتماعي، وما تحققه لهم من إشباعات مختلفة حسب استخداماتهم لها.
  - براعة طلاب الجامعة في هذه الفترة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بخاصة تويتر بمهارة وقدرة فائقة.
  - الإقبال المتزايد من الشباب الجامعي على هذا النوع من شبكات التواصل الاجتماعي التي جعلها هؤلاء الشباب من أساسيات الحياة، التي لا يستطيع أي شخص الاستغناء عنها.
  - تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها طلاب الجامعة؛ لأنهم في مرحلة تكوين الأفكار والاتجاهات التي يكونونها نحو كل ما يريدون .
- وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من أول مارس إلى نهاية شهر أبريل ٢٠٢٢م.

## تحليل البيانات:

تم تفرغ البيانات من (المائتي) استمارة التي تم جمعها بهدف معالجتها إحصائياً، وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية للدراسة من حيث تصميم الجداول البسيطة والمركبة، وكذلك من حيث حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب كا<sup>٢</sup> (أو مربع كاي)، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون.

## سادساً : عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

وفيما يلي نعرض هنا نتائج الدراسة الميدانية التي جرت من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم تقسيم النتائج وفقاً لأهداف الدراسة:

## ١ - خصائص عينة الدراسة :

## جدول رقم (١)

## توزيع أفراد العينة وفق النوع

النوع	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	١١٢	٥٦	٨٤,٦	٧,٥٩
أنثى	٨٨	٤٤		
المجموع	٢٠٠	%١٠٠		

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي، إذ أوضحت أن أكثر من نصف المبحوثين من الذكور، حيث أفاد بذلك نسبة ٥٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في مقابل نسبة ٤٤% من الإناث، ونستنتج مما سبق أن هناك تقارباً بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وتويتر بصفة خاصة، كما أن الذكور أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة تويتر من الإناث، ومن الملاحظ أنه لم يعد هناك فرقاً كبيراً بين الجنسين في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وتصفحها والتزود بكل ما هو جديد، فهي مواقع مجانية يسهل الوصول إليها من خلال الهواتف الذكية في كل مكان وفي أي وقت، كما تفي باحتياجاتهم مثل الحصول على معارف جديدة، وتكوين صداقات، وتبادل الأفكار والآراء، والنقاش حول موضوعات مختلفة، كما أوضحت بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي (٨٤,٦)، والانحراف المعياري (٧,٥٩).

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (بسمة بنت سالم بن مرهون، ٢٠٢١) التي أوضحت أن الذكور أكثر من الإناث نشرًا في تويتر.

## جدول رقم (٢)

## توزيع أفراد العينة وفق محل الإقامة

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث		ذكور		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	١	٨,٣٣٠	٣٧,٥	٧٥	٣٦,٤	٣٢	٣٨,٤	٤٣	قرية
			٦٢,٥	١٢٥	٦٣,٦	٥٦	٦١,٦	٦٩	مدينة
			%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى المدن وتبلغ نسبتهم ٦٢,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين أفادت نسبة ٣٧,٥% بأنهم ينتمون إلى القرى، ونستنتج مما سبق أن أعداد الطلاب المقيمين بالمدينة أكثر من الطلاب المقيمين في القرى، وذلك وفقًا للاستجابات التي قدمتها عينة الدراسة.

كما أشارت بيانات الجدول إلى أن قيمة (كا<sup>٢</sup>) ٨,٣٣٠ بدرجة حرية ١، وهي أكبر عند مستوى المعنوية ٠,٠١؛ لذا نستنتج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأصول التي ينتمي إليها الشباب الجامعي وبين نوعهم.

## ٢ - معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي:

## جدول رقم (٣)

## يوضح معدل استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع						المتغيرات
					المجموع		إناث		ذكور		
					%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٢	١١,٢٢٦	٠,٧٥٢٤٢	٢,٣٦٤٥	٦٠	١٢٠	٦١,٤	٥٤	٥٨,٩	٦٦	دائمًا
					٢٣	٤٦	٢٠,٥	١٨	٢٥,٠	٢٨	أحيانًا
					١٧	٣٤	١٨,٢	١٦	١٦,١	١٨	نادرًا
					%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يشيرون إلى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر بصورة دائمة، وذلك بنسبة ٦٠%، يلي ذلك من أفادوا باستخدامهم (أحياناً) لتويتر بنسبة ٢٣%، وأخيراً من أفادوا باستخدامهم (نادراً) لشبكة تويتر ونسبتهم ١٧%، ويتضح من ذلك أن أغلب أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر بصورة دائمة، ويرجع ذلك إلى المميزات والخصائص التي يتميز بها موقع تويتر، حيث يعد موقع أكثر احترافية عن غيره من شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن نشر أخبار ومعلومات في شتى الميادين، كما أنه يسهل عملية نشر الأخبار والأفكار بشكل سريع، وبالتالي يتم توصيل الأفكار بشكل مفيد، ويمكن أخذ الملاحظات والتعليقات من الآخرين، كما أنه يوفر نظام حماية للمستخدم، وكذلك يمكن للمستخدم إرسال طلب متابعة للصفحة، وهنا تأتي حرية المستخدم الآخر في الرفض أو الموافقة، كما يلاحظ ارتفاع معدل استخدام موقع تويتر، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٦٤٥، وانحراف معياري ٠,٧٥٢٤٢، كما أشارت بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١١,٢٢٦ بدرجة حرية ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

#### جدول رقم (٤)

يوضح نوع الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة عند الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)  
(أكثر من استجابة ن = ٢٠٠)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث (ن=٨٨)		ذكور (ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٣	١٦٥,٨٣	٢٢,٥	٤٥	٢١,٦	١٩	٢٥,٩	٢٦	الحاسوب الشخصي
			٨٠,٥	١٦١	٧١,٦	٦٣	٨٧,٥	٩٨	الهاتف النقال
			٤١,٠	٨٢	٣٣,٠	٢٩	٤٧,٣	٥٣	اللاب توب
			٣٦,٥	٧٣	٣٥,٢	٣١	٣٧,٥	٤٢	التابلت أو الأيباد

تبين بيانات الجدول السابق أن أكثر وسيلة يستخدمها أفراد عينة الدراسة لدخولهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر هي الهاتف النقال، وذلك بنسبة ٨٠,٥%، يلي ذلك استخدامهم اللاب توب بنسبة ٤١% للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ثم التابلت أو الأيباد بنسبة ٣٦,٥%، وأخيراً

من يستخدمون الحاسوب الشخصي بنسبة ٢٢,٥%، وربما يرجع ذلك إلى حرص أفراد العينة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر، وكان الهاتف النقال هو أكثر الأجهزة التي يستخدمها أفراد العينة في دخولهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في ضوء كثافة انتشار الهواتف المحمولة بين أفراد الشريحة العمرية التي ينتمي إليها المبحوثون عينة الدراسة، وهي شريحة طلاب الجامعة، وهو الانتشار الذي يرجع إلى خواص هذا الوسيط من حيث تعدد وظائفه، بالإضافة إلى خصوصية استخدامه واقتصاره على مستخدمه فقط، ورخص أسعاره بالإضافة إلى صغر حجمه ويسر حمله، واشتمال بعضها على التطبيقات الذكية التي تساعد في تيسير الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مثل التواصل الاجتماعي، وكذلك سياسة التنافس بين الشركات المزودة لخدمة الإنترنت، وما يترتب عليها من امتيازات محفزة للسلوك الاستهلاكي، مثل انخفاض بدل الاشتراكات الشهرية والعروض الدورية والبطاقات المسبقة الدفع.

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين نوع الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة عند الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١٦٥,٨٣٦ بدرجة حرية ٣، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١.

## جدول رقم (٥)

## يوضح توزيع معدل استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعيًا (تويتر)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						معدل الاستخدام
			المجموع		إناث		ذكور		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٤	٩٣,٧٥	٨,٥	١٧	٨,٠	٧	٨,٩	١٠	يوم واحد
			١٠,٠	٢٠	١٠,٢	٩	٩,٨	١١	يومان
			١١,٥	٢٣	١١,٤	١٠	١١,٦	١٣	ثلاثة إلى أربعة أيام
			٣١,٠	٦٢	٣٠,٧	٢٧	٣١,٣	٣٥	خمسة إلى ستة أيام
			٣٩,٠	٧٨	٣٩,٨	٣٥	٣٨,٤	٤٣	يومياً
			%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

تسفر بيانات الجدول السابق عن أن الشباب الجامعي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي جاءوا في الترتيب الأول، وذلك بنسبة بلغت ٣٩%، وهو ما يعكس زيادة معدلات



تعرض عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بخاصة تويتر وما تتمتع به تلك الشبكات من مزايا اتصالية تجذبهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة، مما يجعلهم يستخدمونها بتلك المعدلات العالية أسبوعياً، وفي الترتيب الثاني جاء الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط أسبوعي خمسة إلى ستة أيام أسبوعياً بنسبة ٣١%، وفي الترتيب الثالث جاء الذين يستخدمونها بمعدل ثلاثة إلى أربعة أيام أسبوعياً بنسبة ١١,٥%، ثم الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل يومين أسبوعياً وذلك بنسبة ١٠%، وأخيراً جاء الذين يستخدمون تلك الشبكات يوماً واحداً أسبوعياً بنسبة ٨,٥% من إجمالي أفراد العينة.

ولا شك في أن هذه النتيجة توضح الاستخدام المرتفع لشبكات تويتر لدى الشباب الجامعي، وأنها أصبحت جزءاً مهماً في حياتهم اليومية، وأن هذه الأشكال الجديدة استطاعت أن ترسخ مكانتها بين جمهور الشباب، وربما يرجع ذلك إلى دينامية هذه الشبكات والتجديد المستمر من حيث الشكل أو المضمون، وهي حالة ضرورية لجيل لا يصبر كثيراً على شكل ثابت أو خصائص محددة يقنع بها، وهو أمر لا حدود له.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعياً وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ٩٣,٧٥ بدرجة حرية ٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (عبير محمود صديق، ٢٠٢١) أن معدل تعرض المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع كان مرتفعاً.

### جدول رقم (٦)

يوضح المدة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المدة
			المجموع		إناث		ذكور		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٤	٨٠,٥٣	٤٦,٥	٩٣	٤٦,٦	٤١	٤٦,٤	٥٢	أقل من ساعة
			٣٥,٥	٧١	٣٤,١	٣٠	٣٦,٦	٤١	من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات
			٨,٥	١٧	٩,١	٨	٨,٠	٩	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات
			٩,٥	١٩	١٠,٢	٩	٨,٩	١٠	من ٥ ساعات فأكثر
			%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى المدة التي يمكثها المبحوثون عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي في المرة الواحدة، حيث اتضح أن ٤٦,٥% يستمرون أقل من ساعة داخل شبكات التواصل الاجتماعي في المرة الواحدة، كما قد بلغت نسبة من يقضون من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات ونسبتهم ٣٥,٥%، يلي ذلك في النمط الثالث من يستخدمون تويتر من خمس ساعات فأكثر في المرة الواحدة ونسبتهم ٩,٥%، يلي ذلك انخفاض نسبة المستخدمين الذين يقضون من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات داخل شبكات التواصل الاجتماعي، حيث وردت بنسبة ٨,٥%، ولا شك في أن هذا يعكس وجود مستوى مرتفع من التفاعل والمشاركة لدى أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر، وهو ما يمكن تفسيره في إطار اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي بديلاً قوياً لدى كثير من المستخدمين من أجل التسلية، والحصول على المعلومات، وتحقيق التواصل مع الآخرين خاصة مع انتشار شبكات التواصل الحديثة التي سهلت الاتصال بالإنترنت، وتحقيق التواصل عبر التطبيقات الاجتماعية المختلفة بها، كما يوضح ذلك أيضاً جاذبية موقع تويتر وأهميته، وانتشار استخدامه، وحرص بعض أفراد عينة الدراسة على الدخول إليه يومياً .

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المدة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي يومياً وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ٨٠,٥٣ بدرجة حرية ٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (مونيكاً مونجبال سينغ، وآخرون، ٢٠١٧) التي أوضحت أن معظم الشباب الذين تم اختيارهم يقضون فترة زمنية متفاوتة تتراوح بين أقل من ساعة واحدة، وأكثر من ٥ ساعات كل يوم على شبكات التواصل الاجتماعي.

## جدول رقم (٧)

يوضح أهم فترات دخول أفراد عينة الدراسة إلى شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث		ذكور		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٤	١١٢,٢٧٥	٦,٥	١٣	٥,٧	٥	٧,١	٨	الفترة الصباحية
			١٠,٥	٢١	١٠,٢	٩	١٠,٧	١٢	فترة الظهيرة
			٤٧,٠	٩٤	٤٤,٣	٣٩	٤٩,١	٥٥	فترة المساء
			١٤,٥	٢٩	١٥,٩	١٤	١٣,٤	١٥	بعد منتصف الليل
			٢١,٥	٤٣	٢٣,٩	٢١	١٩,٦	٢٢	لا يوجد وقت محدد
			%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن الفترات التي يتصفح فيها أفراد عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر توزعت على فترات اليوم، لكنها تركزت في فترة المساء بنسبة ٤٧%، بينما جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٥% عدم التزام طلاب الجامعة بوقت محدد من اليوم، في حين أن فترة بعد منتصف الليل استحوذت على نسبة ١٤,٥% من حجم العينة، ثم فترة الظهيرة بنسبة ١٠,٥%، بينما لم يفضل بعض طلاب الجامعة فترة الصباح توقيتاً لتصفح شبكة تويتر حيث بلغت نسبتهم ٦,٥% فقط من العينة. ونستنتج مما سبق أن فترة المساء أفضل الأوقات لغالبية أفراد عينة الدراسة، ولعل ما يفسر ذلك الأمر هو أن المستخدم يكون قد أنهى يومه، سواء الدراسي أم العملي، وأصبح لديه وقت فراغ بالمساء، حيث يلجأ مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن نفسه بعد انتهاء أعبائه اليومية، ويكتسب المعارف والمعلومات، ويتعرف على آراء الآخرين، ويعبر هو الآخر وغيره من تلك الإشباعات بالإضافة إلى طبيعة ظروف الطلبة وتوقيت دراستهم والتي غالباً ما تكون في الفترة الصباحية.

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهم فترات دخول أفراد عينة الدراسة إلى شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١١٢,٢٧٥ بدرجة حرية ٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

## جدول رقم (٨)

## يوضح مصادر معرفة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث		ذكور		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٣	١٧٨,٨٢٠	٦٥	١٣٠	٦٥,٩	٥٨	٦٤,٣	٧٢	أحد الأصدقاء
			١٧	٣٤	١٤,٨	١٣	١٨,٨	٢١	إعلانات بالإنترنت
			٥,٥	١١	٥,٧	٥	٥,٤	٦	مصادفة
			١٢,٥	٢٥	١٣,٦	١٢	١١,٦	١٣	وسائل الإعلام
			%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن الأصدقاء جاءوا في مقدمة مصادر معرفة الشباب الجامعي بشبكة تويتر، وذلك بنسبة ٦٥% من إجمالي أفراد العينة، وهو ما يتفق مع طبيعة استخدام هذه الشبكة، حيث يتطلب استخدامها توضيح مزاياها، وما تقدمه من خدمات اتصالية متعددة، وكيفية استخدامها وهو الأمر الذي يحتاج إلى النقاش والحوار، وغالبًا ما يتوفر ذلك بين الأصدقاء، ثم جاءت بعد ذلك الإعلانات والروابط على شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني بوصفها مصدرًا لمعرفة الشباب بشبكة تويتر، وذلك بنسبة ١٧%، وفي الترتيب الثالث جاءت المعرفة عن طريق وسائل الإعلام بنسبة ١٢,٥%، وفي الترتيب الرابع الأخير جاءت المعرفة بالمصادفة، وذلك بنسبة ٥,٥% من إجمالي أفراد العينة.

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مصادر معرفة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١٧٨,٨٢٠ بدرجة حرية ٣، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١.

## جدول رقم (٩)

## يوضح عدد التغريدات التي يقوم أفراد العينة بكتابتها داخل موقع تويتر

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث(ن=٨٨)		ذكور(ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٠ دالة	٢	١٠٦,٢٧٠	٦٢,٥	١٢٥	٦١,٤	٥٤	٦٣,٤	٧١	تغريدة
			١٩,٥	٣٩	٢٠,٥	١٨	١٨,٨	٢١	تغريدتان
			١٨,٠	٣٦	١٨,٢	١٦	١٧,٩	٢٠	أكثر من تغريدتين
			%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	١١٢	المجموع

يوضح الجدول السابق التغريدات التي يقوم أفراد عينة الدراسة بكتابتها عند الدخول إلى موقع تويتر، حيث يلاحظ أن أكثر من نصف مفردات العينة يقومون بكتابة تغريدة واحدة بنسبة ٦٢,٥%، ومن يقومون بكتابة تغريدتين نسبتهم ١٩,٥%، يلي ذلك من يقومون بكتابة أكثر من تغريدتين ونسبتهم ١٨% . ويتضح من ذلك أن أغلبية أفراد العينة يقومون بكتابة تغريدة واحدة، حيث تعد هذه التغريدات (رسائل) داخل موقع تويتر، ونظرًا لقصرها فيمكن قراءتها بسهولة وسرعة، كما أن ذلك يجبر المغرد على جعل تغريدته مختصرة وذات مغزى ومعنى؛ ولذا يعد تويتر من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي لسهولة استخدامه وتصفحه، حيث إن جميع التغريدات يكون نص التغريدة عدد حروفها حدًا أقصى "٢٨٠ حرفًا" كما يمكن إضافة ٤ صور بالإضافة إلى الفيديوهات والصور المتحركة، ويمكن للمستخدمين حذف التغريدات بعد كتابتها، وأيضًا يمكن للمستخدمين استخدام أيقونة إعادة التغريد أو الريتويت وهي خاصية تمكن المستخدمين من نشر تغريدات الآخرين، وإضافة تعليقاتهم عليها.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين عدد التغريدات التي يقوم أفراد العينة بكتابتها داخل موقع تويتر وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١٠٦,٢٧٠ بدرجة حرية ٢، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

### جدول رقم (١٠)

يوضح محتوى التغريدات التي يقوم أفراد العينة بنشرها (أكثر من استجابة ن = ٢٠٠)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						
			المجموع		إناث (ن=٨٨)		ذكور (ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٤	٥٦,٦٤٠	٥٥,٥	١١١	٥٣,٤	٤٧	٥٧,١	٦٤	إبداء رأي في موضوع ما
			٢٢,٥	٤٥	٢٢,٧	٢٠	٢٢,٣	٢٥	نشر معلومات، وتوثيق أحداث
			١١,٥	٢٣	١١,٤	١٠	١١,٦	١٣	تحتوي على أخبار
			٣٠,٥	٦١	٢٨,٤	٢٥	٣٢,١	٣٦	طرح موضوع للنقاش
			٤,٥	٩	٣,٤	٣	٥,٤	٦	أخرى تذكر

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن محتوى أغلب التغريدات لأفراد عينة الدراسة كانت عبارة عن إبداء رأي في موضوع ما، وذلك بنسبة ٥٥,٥%، يلي ذلك من أشاروا إلى أن محتوى تغريداتهم تتضمن

طرح موضوع للنقاش وذلك بنسبة ٣٠,٥%، ثم من أفادوا بنشر معلومات وتوثيق أحداث، وذلك بنسبة ٢٢,٥%، ثم من أفادوا بأن تغريداتهم تحتوي على أخبار بنسبة ١١,٥%، وأخيراً من أوضحوا أن تغريداتهم تتضمن التعليق على معلومات ووسائط منشورة، ومشاعر شخصية، ومناسبات اجتماعية، ومطالبة بشيء ما، وإعلانات، واستفسار، وتحذير، ونكت وذلك ما نسبته ٤,٥%، ويمكن تفسير ذلك بأن تويتر يعد منصة للتعبير عن الرأي، وأن أغلب الشباب يستخدمونها من أجل مناقشة قضايا المجتمع، وإبداء آرائهم.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين محتوى التغريدات التي يقوم أفراد العينة بنشرها وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ٥٦,٦٤٠ بدرجة حرية ٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

وهذه النتيجة ربما تدعم مقولة "نظرية المجال العام" حيث يرى هابرماس أن هناك أربعة افتراضات لتشكل المجال العام منها إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، وتبادل المعلومات والآراء، بُناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرطاً من شروط المشاركة في الحوار.

ونتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (بسمة بنت سالم بن مرهون، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن أغلب التغريدات تناقش قضايا محلية تخص الشأن الداخلي في السلطنة، وأن ثلثي التغريدات التي تضمنت معلومات ذكر فيها مصدر المعلومات.

## ٣ - دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي:

## جدول رقم (١١)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لدوافعهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر

(أكثر من استجابة ن = ٢٠٠)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث (ن=٨٨)		ذكور (ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٦	١٥٠,٢٠٣	٨٢,٥	١٦٥	٧٠,٥	٦٢	٩٢,٠	١٠٣	التعرف على الأخبار، والحصول على معلومات جديدة
			٧١,٠	١٤٢	٥٦,٨	٥٠	٨٢,١	٩٢	مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية
			٤٨,٥	٩٧	٤٧,٧	٤٢	٤٩,١	٥٥	التواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة
			٣٩,٠	٧٨	٤٢,٠	٣٧	٣٦,٦	٤١	الترفيه والتسلية، وقضاء وقت الفراغ
			٤٠,٥	٨١	٣٦,٤	٣٢	٤٣,٨	٤٩	متابعة الموضوعات الرائجة Trending Top
			٤٧,٠	٩٤	٤٨,٩	٤٣	٤٥,٥	٥١	المشاركة بالنشر (تغريدات - تعليقات - إعادة إرسال - هاشتاج )
			١٥,٥	٣١	١٥,٩	١٤	١٥,٢	١٧	أخرى تذكر

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم دوافع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر جاء في الترتيب الأول التعرف على الأخبار، والحصول على معلومات جديدة بنسبة ٨٢,٥%، يلي ذلك مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية بنسبة ٧١,٠%، ثم من أشاروا إلى التواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة بنسبة ٤٨,٥%، والمشاركة بالنشر (تغريدات - تعليقات - إعادة إرسال - هاشتاج ) بنسبة ٤٧,٠%، ثم أفادوا بمتابعة الموضوعات الرائجة Trending Top بنسبة ٤٠,٥%، ثم الترفيه والتسلية، وقضاء وقت الفراغ بنسبة ٣٩,٠%، وأخيراً من أشاروا إلى دعم قضية معينة يؤمنون بها، وزيادة الرصيد المعرفي، ومسايرة التطورات الحديثة، والتقليل من الإحساس بالوحدة، وزيادة القدرة على النقاش، ومتابعة المشاهير والشخصيات العالمية بنسبة ١٥%.

ونستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى أن أهم دوافع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر هي التعرف على الأخبار، والحصول على معلومات جديدة، حيث أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وفره في المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة، وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات قليلة قدرًا يفوق ما كانت

تنتج سابقًا في عقود زمنية طويلة، وكل ذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، يلي ذلك مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية، والتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، ويرجع ذلك إلى الرغبة الشديدة لدى الشباب الجامعي في التواصل والتفاعل مع الآخرين؛ لمعرفة أخبارهم بخاصة أصدقائهم الجدد، وإقامة علاقات اجتماعية معهم، وإعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدوا الاتصال بهم، و المشاركة بالنشر (تغريدات - تعليقات - إعادة إرسال - هاشتاغ)، ومتابعة الموضوعات الرائجة Trending Top، ثم الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، حيث إن أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحديث خصوصًا بعد تعقد نظم الحياة في المجتمعات وانشغال الطلاب بالدراسة، فوسائل التواصل أخذت على عاتقها هذا الدور بشكل منقطع النظير في توفير جو يساعد في التسلية والاستمتاع في أي وقت، ونقضية وقت الفراغ، وكذلك يرجع ذلك إلى وجود شبكة علاقات اجتماعية قوية على وسائل التواصل، والقدرة على نقل الأحداث بالصوت والصورة في نفس الوقت لحظة حدوثها، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة عدد كبير من الجمهور لهذه المعلومات والأحداث، والحصول على تفسيرات وتأكيدات وإبداء الرأي بشأنها خلال فترات زمنية قصيرة للغاية، وذلك في الوقت الذي تراجع فيه دور وسائل الإعلام التقليدية بوصفها مصدرًا للمعرفة والتسلية، والمشاركة في الحوار المجتمعي بالنسبة إلى الجمهور.

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتز وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا)  $150,203$  بدرجة حرية 6، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01.

تختلف النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (مونيكامونجيل سينغ، وآخرون، 2017) التي أشارت إلى أن غالبية الشباب الذي تم اختيارهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض تصفح الموقع، والدراسة والترفيه.

## جدول رقم (١٢)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التركيب النوعي لأفراد عينة الدراسة

ودوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتز

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
النوع	0,433**	206	0,01 دالة



يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التركيب النوعي لأفراد عينة الدراسة ودوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون \* \* ٠,٤٣٣، بدرجة حرية ٢٠٦، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

#### ٤ - التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب :

##### جدول رقم (١٣)

يوضح رؤية أفراد العينة للتداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي

بخاصة تويتر بين الشباب (أكثر من استجابة ن = ٢٠٠)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا <sup>٢</sup>	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث (ن=٨٨)		ذكور (ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٦	١٠٤,٢٢٩	٥٨,٥	١١٧	٥٨,٠	٥١	٥٨,٩	٦٦	التعرف على طرق تفكير الآخرين وأساليبهم
			٧٥,٥	١٥١	٧٢,٧	٦٤	٧٧,٧	٨٧	التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك
			٥٥,٥	١١١	٥٤,٥	٤٨	٥٦,٣	٦٣	التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين
			٧٤	١٤٨	٧٢,٧	٦٤	٧٥,٠	٨٤	التشجيع على الحوار والمناقشة بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة
			٤٤,٥	٨٩	٤٢,٠	٣٧	٤٦,٤	٥٢	حرية نشر المعلومات وبثها وتداولها
			٧٠,٥	١٤١	٦٩,٣	٦١	٧١,٤	٨٠	الإسهام في التعلم
			١٤,٥	٢٩	١٢,٥	١١	١٦,١	١٨	أخرى تذكر

توضح قراءة الجدول السابق التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب بخاصة تويتر، حيث ترى نسبة ٧٥,٥% أن من أهم التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر هي التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك، بينما ترى نسبة ٧٤% من

إجمالي أفراد العينة أن أهم التداعيات الإيجابية هي التشجيع على الحوار والمناقشة بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة، ثم الإسهام في التعلم بنسبة ٧٠,٥%، يلي ذلك من أشاروا إلى التعرف على طرق تفكير الآخرين وأساليبهم، بنسبة ٥٨,٥%، ثم التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين بنسبة ٥٥,٥%، وحرية نشر المعلومات وبثها وتداولها، بنسبة ٤٤,٥%، وأخيرًا ترى نسبة ١٤,٥% أن أهم التداعيات الإيجابية هي وسيلة جديدة للترفيه الهادف عند استخدامها بشكل جيد، ومشاركة الآخرين اهتماماتهم، واندماج الشباب في المجتمع، وتحمل المسؤولية وإثبات الذات، وتنمية الثقة بالنفس، ونستنتج مما سبق أن التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك في مقدمة التداعيات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو أمر طبيعي يتفق مع طبيعة هذه الشبكات وما توفره من مجموعات لا حصر لها وفقًا للاهتمامات المشتركة من الأعضاء المشتركين بها، كما تتمتع بتعدد موضوعاتها ومضامينها وفقًا لاهتمامات المشاركين وما يطرحونه بها من موضوعات عن أنفسهم أو حول اهتماماتهم، يلي ذلك التشجيع على الحوار والمناقشة بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة، ولذا نشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تداعيات لا توصف بالإيجابية كلها ولا يمكن تصنيفها بالتداعيات السلبية، مثل أي من الاختراعات الحديثة لديها من الإيجابيات والسلبيات، لذلك ينبغي العمل على نشر الوعي للحد من السلبيات واستخدام الإيجابيات؛ لأن الاستخدام الأمثل للإيجابيات هو التحدي الأكبر التي تواجه المجتمعات العربية في المستقبل القريب؛ لذلك لا بد من الاعتراف بأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت حتمية في العالم العربي نظرًا لانتشارها المتزايد، والإقبال عليها من الشباب.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتز بين الشباب وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١٠٤,٢٢٩ بدرجة حرية ٦، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١.

تتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (إلدا تارتاري، ٢٠١٥) التي أشارت إلى أن المراهقين قد تأثروا بشكل إيجابي في زيادة قدرات الاتصال لديهم، والحصول على المعلومات، وتطوير تقنية المهارات الحاسوبية التواصلية.

وهذه النتيجة ربما تدعم ما تشير إليه نظرية الحتمية التكنولوجية من أن التكنولوجيا فرضت على الأفراد واقع يمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض، ومكنتهم من الاقتراب فيما بينهم خصوصًا بين الأشخاص المتقنين في الميول والاتجاهات، كما أن النظرية افترضت أن التطورات التكنولوجية بما تفرزه

من تقنيات وشبكات تواصل اجتماعي أسهمت في تطوير عمليات الاتصال بين الشعوب على اختلاف مواقعها في العالم، حتى أصبحت تنصهر معاً في بوتقة واحدة، بالإضافة إلى أن هذه النظرية تؤكد قوة شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتير في التأثير في بلورة الشباب والمجتمع بأسره، حيث إن شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتير تحدد الرسائل، وتؤثر في المجتمع، وفي البشرية.

### جدول رقم (١٤)

يوضح رؤية أفراد العينة للتداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

بخاصة تويتير بين الشباب (أكثر من استجابة ن = ٢٠٠)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	كا	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث (ن=٨٨)		ذكور (ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٨	١٥٩,٠٠١	٧٣,٥	١٤٧	٥٨,٠	٥١	٨٥,٧	٩٦	العزلة، وضعف الترابط الأسري
			٤١,٥	٨٣	٣٣,٠	٢٩	٤٨,٢	٥٤	ضعف تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية والأخلاقية
			٤٧,٥	٩٥	٤٣,٢	٣٨	٥٠,٩	٥٧	الإساءة والتشهير بآخرين دون وجه حق
			٥٦,٥	١١٣	٥٣,٤	٤٧	٥٨,٩	٦٦	الترويج للشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع
			٦٧,٥	١٣٥	٥٦,٨	٥٠	٧٥,٩	٨٥	إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
			٤٤,٥	٨٩	٤٢,٠	٣٧	٤٦,٤	٥٢	إهدار الوقت
			٣١,٥	٦٣	٣٤,١	٣٠	٢٩,٥	٣٣	عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين
			٢٣,٥	٤٧	٢٣,٩	٢١	٢٣,٢	٢٦	التعرض للجرائم الإلكترونية
			٩,٥	١٩	٩,١	٨	٩,٨	١١	أخرى تذكر

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتير بين الشباب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي العزلة، وضعف الترابط الأسري بنسبة ٧٣,٥% في الترتيب الأول، يلي ذلك في المرتبة الثانية إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٧,٥%، ثم في المرتبة الثالثة الترويج للشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع بنسبة ٥٦,٥%، وفي المرتبة الرابعة الإساءة والتشهير بآخرين دون وجه حق بنسبة ٤٧,٥%، وفي المرتبة الخامسة إهدار

الوقت بنسبة ٤٤,٥%، ثم في المرتبة السادسة ضعف تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية والأخلاقية بنسبة ٤١,٥%، وفي المرتبة السابعة عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين بنسبة ٣١,٥%، ثم في المرتبة الثامنة التعرض للجرائم الإلكترونية بنسبة ٢٣,٥%، وفي المرتبة الأخيرة أشار البعض إلى أنها تساعد في نشر مفاهيم وثقافة خاطئة تضر بالمجتمع، وتقوم بتصدير نماذج سلبية لتكون قدوة للشباب، وعدم الثقة فيما طرح من خلالها من آراء حول بعض الموضوعات، والانشغال عن التحصيل الدراسي، والكسل والترخي بمجرد استخدامها بنسبة ٩,٥%، ويتضح مما سبق أن أهم التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي هي العزلة وضعف الترابط الأسري وهو ما ينتج عن الاستخدام المنفرد لتلك الشبكات، وقضاء كثير من الوقت في متابعة الجديد بها الأمر الذي يتضح من خلال زيادة معدلات التعرض اليومي لهذه الشبكات بخاصة تويتز بين الشباب، يلي ذلك إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وما يسببه ذلك الإدمان من آثار سلبية في حياة الشباب سواءً أكانت جسدية أم عقلية؛ ولذا نشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متهمة بتسببها في تدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية، حيث فرضت على مستخدميها نوعاً من العزلة والانقطاع عن الحياة الاجتماعية، وعلى ذلك باتت شبكات التواصل الاجتماعي أداة محتملة لتعرض الشباب لمخاطر يومية لا حدود لها، وأصبح التعامل الصحيح مع هذه الشبكات أمراً أكثر أهمية.

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتز بين الشباب وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١٥٩,٠٠١ بدرجة حرية ٨، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

تختلف النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (إلدا تارتاري، ٢٠١٥) التي بينت أن المراهقين قد تأثروا بشكل سلبي بوسائل الاتصال من خلال وقوعهم في الانحرافات الجنسية، وتعرضهم لخطر الاكتئاب، والتسلط والاستغلال عبر الإنترنت .

## ٥ - رؤية مقترحة للحد من التداعيات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب :

## جدول رقم (١٥)

يوضح رؤية مقترحة لأفراد العينة للحد من التداعيات السلبية المصاحبة لاستخدام شبكات التواصل

الاجتماعي بخاصة تويتر (أكثر من استجابة ن = ٢٠٠)

مستوى المعنوية والدلالة	درجة الحرية	ن	النوع						المتغيرات
			المجموع		إناث (ن=٨٨)		نكور (ن=١١٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١ دالة	٨	١١٦,١٢٩	٦٠,٥	١٢١	٥٤,٥	٤٨	٦٥,٢	٧٣	شغل أوقات فراغ الشباب
			٧٨,٥	١٥٧	٧٥,٠	٦٦	٨١,٣	٩١	ضرورة تنمية الوعي لدى الشباب
			٥٠,٥	١٠١	٤٤,٣	٣٩	٥٥,٤	٦٢	ضرورة أن تحتوي المقررات الدراسية على إرشادات للطلاب عن الاستخدام الأمثل للشبكات
			٤٥,٥	٩١	٤٢,٠	٣٧	٤٨,٢	٥٤	ضرورة سن القوانين التي تمس خطورة انتشار الأفكار المتطرفة
			٦٩,٥	١٣٩	٧١,٦	٦٣	٦٧,٩	٧٦	تفعيل دور الرقابة الأسرية في متابعة الشباب أثناء استخدامهم للشبكات
			٦٣,٥	١٢٧	٦٤,٨	٥٧	٦٢,٥	٧٠	تحصين الذات
			٥٦,٥	١١٣	٥٦,٨	٥٠	٥٦,٣	٦٣	الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية
			٤٤,٥	٨٩	٣٩,٨	٣٥	٤٨,٢	٥٤	استغلال هذه الشبكات في نشر القيم الإيجابية للمجتمع
			٩,٥	١٩	٩,١	٨	٩,٨	١١	أخرى تذكر

توضح البيانات المتضمنة في الجدول السابق مقترحات الشباب عينة الدراسة للحد من التداعيات السلبية المصاحبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر، إذ أشار ٧٨,٥% إلى ضرورة تنمية الوعي لدى الشباب بكيفية توظيف هذه الشبكات واستخدامها إيجابياً، عن طريق عقد الدورات والمؤتمرات التي تسهم في ذلك بخاصة توعيتهم بالجوانب السلبية لهذه الشبكات لتفادي الانحرافات المختلفة وتفادي الإدمان على هذه الشبكات، بما يؤثر سلباً في الشباب في الجانبين الجسدي والنفسي، يلي ذلك من أشاروا إلى تفعيل دور الرقابة الأسرية في متابعة الشباب أثناء استخدامهم لهذه الشبكات وغرس القيم الإيجابية لديهم، ونبذ السلوك السلبي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ونسبتهم ٦٩,٥%،

ثم من أكدوا تحسين الذات باكتساب المهارات التي تساعد الشباب في التنمية البشرية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ونسبتهم ٦٣,٥%، يلي ذلك من أفادوا بضرورة شغل أوقات فراغ الشباب فيما ينمي مواهبهم ومهاراتهم، وذلك بتوفير مجالات أكبر للشباب للترفيه عن النفس للخروج من العزلة الافتراضية التي تخلفها الشبكات الاجتماعية بنسبة ٦٠,٥%، ثم من أوضحوا الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع؛ لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية؛ لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأفراد المسؤولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي بنسبة ٥٦,٥%، ثم من أشاروا إلى ضرورة أن تحتوي المقررات الدراسية على إرشادات وتوجيهات للطلاب عن الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي ونسبتهم ٥٠,٥%، ثم ضرورة سن القوانين التي تمس خطورة انتشار الأفكار المتطرفة في المجتمع، وتفعيلها بشكل حازم وصارم، وعدم التهاون مع أي فرد أو مجموعة أو أي محاولة للمساس بالأمن والسلام المجتمعي والثوابت الدينية القويمة بنسبة ٤٥,٥%، يلي ذلك استغلال هذه الشبكات في نشر القيم الإيجابية للمجتمع والعمل على التمسك بها وتوضيح الضوابط الشرعية والأحكام المتعلقة باستخدام تلك الوسائل وتوظيفها فيما ينفع المجتمع، وتعويد الناس على التحلي بالأخلاق والآداب بنسبة ٤٤,٥%، وأخيرًا من رأوا أن تطرح شبكات التواصل الاجتماعي القضايا التي تهم الشباب وتتعلق بالحريات وحرية التعبير والرأي العام دون المساس بحرية الآخرين، وضرورة توظيف هذه الشبكات فيما يخدم الشباب والعملية التعليمية، وضرورة تحلي الشباب بالوازع الديني والثقافي والأخلاقي مما يمنعهم ذاتيًا من مشاهدة المواقع التي تضر بأخلاقيات الإنسان وقيمه، ومراقبة كل المحتويات الإعلامية المستوردة من الدول الأجنبية، وحذف كل ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية بنسبة ٩,٥%.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرؤية المقترحة لأفراد العينة للحد من التداعيات السلبية المصاحبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا<sup>٢</sup>) ١١٦,١٢٩ بدرجة حرية ٨، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١.

**سابعاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:**

بتحليل نتائج الدراسة الميدانية أمكن الإجابة عن مجموعة من تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

**١ - خصائص عينة الدراسة:**

• أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أكثر من نصف المبحوثين من الذكور، وهناك تقارب بين نسب الذكور والإناث من الشباب المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر، كما أن الذكور أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر من الإناث، كما أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الطلاب من المقيمين بالمدينة أكثر من الطلاب المقيمين في القرى، وذلك وفقاً للاستجابات التي قدمتها عينة الدراسة.

**٢ - معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي:**

• أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر بصورة دائمة، ويرجع ذلك إلى المميزات والخصائص التي يتميز بها موقع تويتر، حيث يعد موقع أكثر احترافية عن غيره من شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن نشر أخبار ومعلومات في شتى الميادين، كما أنه سهل عملية نشر الأخبار والأفكار بشكل سريع، وبالتالي يتم توصيل الأفكار بشكل مفيد، ويمكن أخذ الملاحظات والتعليقات من الآخرين، كما أنه يوفر نظام حماية للمستخدم، وكذلك يمكن للمستخدم إرسال طلب متابعة للصفحة، وهنا تأتي حرية المستخدم الآخر في الرفض أو الموافقة.

• أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن أكثر وسيلة يستخدمها أفراد عينة الدراسة لدخولهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر هي الهاتف النقال، يلي ذلك استخدامهم اللاب توب للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ثم التابلت أو الآيباد، وأخيراً من يستخدمون الحاسوب الشخصي، وربما يرجع ذلك إلى حرص أفراد العينة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر، وكان الهاتف النقال هو أكثر الأجهزة التي يستخدمها أفراد العينة في دخولهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في ضوء كثافة انتشار الهواتف المحمولة بين أفراد الشريحة العمرية التي ينتمي إليها المبحوثون عينة الدراسة، وهي شريحة طلاب الجامعة، وهو الانتشار الذي يرجع لخواص هذا الوسيط من حيث تعدد وظائفه، بالإضافة إلى خصوصية استخدامه واقتصاره على استخدامه فقط، ورخص أسعاره بالإضافة إلى صغر حجمه، ويسر حمله، واشتمال بعضها على التطبيقات الذكية التي تساعد في تيسير الحياة الاجتماعية، والاقتصادية مثل التواصل الاجتماعي، وكذلك سياسة التنافس بين الشركات المزودة لخدمة الانترنت وما يترتب عليها من امتيازات محفزة للسلوك الاستهلاكي، مثل انخفاض بدل الاشتراكات الشهرية، والعروض الدورية، والبطاقات المسبقة الدفع.

• كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن الشباب الجامعي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي جاءوا في الترتيب الأول، وهو ما يعكس زيادة معدلات تعرض عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بخاصة تويتر، وما تتمتع به تلك الشبكات من مزايا اتصالية تجذبهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة، مما يجعلهم يستخدمونها بتلك المعدلات العالية أسبوعيًا، وفي الترتيب الثاني جاء الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط أسبوعي خمسة إلى ستة أيام أسبوعيًا، وفي الترتيب الثالث جاء الذين يستخدمونها بمعدل ثلاثة إلى أربعة أيام أسبوعيًا، ثم الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل يوميين أسبوعيًا، وأخيرًا جاء الذين يستخدمون تلك الشبكات يوميًا واحدًا أسبوعيًا. ولا شك في أن هذه النتيجة توضح الاستخدام المرتفع لشبكات تويتر لدى الشباب الجامعي، وأنها أصبحت جزءًا مهمًا في حياتهم اليومية، وأن هذه الأشكال الجديدة استطاعت أن ترسخ مكانتها بين جمهور الشباب، وربما يرجع ذلك إلى دينامية هذه الشبكات والتجديد المستمر من حيث الشكل أو المضمون، وهي حالة ضرورية لجيل لا يصبر كثيرًا على شكل ثابت أو خصائص محددة يقنع بها، وهو أمر لا حدود له.

• أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المدة التي يمكثها المبحوثون وهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرة الواحدة، حيث اتضح أن غالبيتهم يستمرون أقل من ساعة داخل شبكات التواصل الاجتماعي في المرة الواحدة، ثم من يقضون من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات، يلي ذلك من يستخدمون تويتر من خمس ساعات فأكثر في المرة الواحدة، ثم جاء المستخدمون الذين يقضون من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات داخل شبكات التواصل، ولا شك في أن هذا يعكس وجود مستوى مرتفع من التفاعل والمشاركة لدى أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر، وهو ما يمكن تفسيره في إطار عدّ شبكات التواصل الاجتماعي بديلًا قويًا لدى كثير من المستخدمين من أجل التسلية والحصول على المعلومات، وتحقيق التواصل مع الآخرين بخاصة مع انتشار شبكات التواصل الحديثة التي سهلت الاتصال بالانترنت، وتحقيق التواصل عبر التطبيقات الاجتماعية المختلفة بها، كما يوضح ذلك أيضًا جاذبية موقع تويتر وأهميته، وانتشار استخدامه، وحرص بعض أفراد عينة الدراسة على الدخول إليه يوميًا.

• بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الفترات التي يتصفح فيها أفراد عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتر توزعت على فترات اليوم لكنها تركزت في فترة المساء، بينما جاء في المرتبة الثانية عدم التزام طلاب الجامعة بوقت محدد من اليوم، ثم فترة بعد منتصف الليل، ثم فترة الظهيرة، بينما لم يفضل بعض طلاب الجامعة فترة الصباح توقيتًا لتصفح شبكة تويتر، ونستنتج من ذلك أن فترة المساء أفضل الأوقات لغالبية أفراد عينة الدراسة، ولعل ما يفسر ذلك الأمر هو أن المستخدم يكون قد أنهى يومه سواء الدراسي أم العملي وأصبح لديه وقت فراغ بالمساء، حيث يلجأ المستخدم لشبكات



التواصل الاجتماعي إلى الترفيه عن نفسه بعد انتهاء أعبائه اليومية، ويكتسب المعارف والمعلومات، ويتعرف على آراء الآخرين، ويعبر هو الآخر وغيره من تلك الإشباعات، بالإضافة إلى طبيعة ظروف الطلبة، وتوقيت دراستهم التي غالبًا ما تكون في الفترة الصباحية.

• أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الأصدقاء جاءوا في مقدمة مصادر معرفة الشباب الجامعي بشبكة تويتر، وهو ما يتفق مع طبيعة استخدام هذه الشبكة، حيث يتطلب استخدامها توضيح مزاياها وما تقدمه من خدمات اتصالية متعددة وكيفية استخدامها، وهو الأمر الذي يحتاج إلى النقاش والحوار، وغالبًا ما يتوفر ذلك بين الأصدقاء، ثم جاءت بعد ذلك الإعلانات والروابط على شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني بوصفها مصدرًا لمعرفة الشباب بشبكة تويتر، وفي الترتيب الثالث جاءت المعرفة عن طريق وسائل الإعلام، وفي الترتيب الرابع الأخير جاءت المعرفة بالمصادفة.

• أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف مفردات العينة يقومون بكتابة تغريدة واحدة عند الدخول إلى موقع تويتر، ثم من يقومون بكتابة تغريدتين، يلي ذلك من يقومون بكتابة أكثر من تغريدتين، ويتضح من ذلك أن أغلبية أفراد العينة يقومون بكتابة تغريدة واحدة، حيث تعد هذه التغريدات (رسائل) داخل موقع تويتر، ونظرًا لقصرها يمكن قراءتها بسهولة وبسرعة، كما أن ذلك يجبر المغرد على جعل تغريدته مختصرة وذات مغزى ومعنى، ولذا يعد تويتر من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي لسهولة استخدامه وتصفحه، حيث إن جميع التغريدات يكون نص التغريدة عدد حروفها حدًا أقصى "٢٨٠ حرفًا"، كما يمكن إضافة ٤ صور بالإضافة إلى الفيديوهات، والصور المتحركة، ويمكن للمستخدمين حذف التغريدات بعد كتابتها، وكذلك يمكن للمستخدمين استخدام أيقونة إعادة التغريد أو الريتويت وهي خاصية تمكن المستخدمين من نشر تغريدات الآخرين، وإضافة تعليقاتهم إليها.

• أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن محتوى أغلب التغريدات لأفراد عينة الدراسة كانت عبارة عن إبداء رأي في موضوع ما، يلي ذلك من أشاروا إلى أن محتوى تغريداتهم تتضمن طرح موضوع للنقاش، ثم من أفادوا بنشر معلومات وتوثيق أحداث، ثم من أفادوا بأن تغريداتهم تحتوي على أخبار، وأخيرًا من أوضحوا بأن تغريداتهم تتضمن التعليق على معلومات ووسائط منشورة، ومشاعر شخصية، ومناسبات اجتماعية، ومطالبة بشيء ما، وإعلانات، واستفسار، وتحذير، ونكت، ويمكن تفسير ذلك بأن تويتر هو منصة للتعبير عن الرأي، وأن أغلب الشباب يستخدمها من أجل مناقشة قضايا المجتمع، وإبداء آرائهم.

### ٣ - دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي :

• أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهم دوافع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر هي التعرف على الأخبار والحصول على معلومات جديدة، يلي ذلك مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية، ثم من أشاروا إلى التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة، والمشاركة بالنشر (تغريدات - تعليقات - إعادة إرسال - هاشتاج)، ثم من أفادوا بمتابعة

الموضوعات الرائجة Trending Top، ثم الترفيه والتسلية، وقضاء وقت الفراغ، وأخيرًا من أشاروا إلى دعم قضية معينة يؤمنون بها، وزيادة الرصيد المعرفي، ومسايرة التطورات الحديثة، والتقليل من الإحساس بالوحدة، وزيادة القدرة على النقاش، ومتابعة المشاهير والشخصيات العالمية، ونستنتج من ذلك أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى أن أهم الدوافع هي التعرف على الأخبار والحصول على معلومات جديدة، حيث أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وفرة في المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة، وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات قليلة قدرًا يفوق ما كانت تنتجها سابقًا في عقود زمنية طويلة، وكل ذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، يلي ذلك مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية، والتواصل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة ويرجع ذلك إلى الرغبة الشديدة لدى الشباب الجامعي للتواصل والتفاعل مع الآخرين؛ لمعرفة أخبارهم خاصة أصدقائهم الجدد وإقامة علاقات اجتماعية معهم، وإعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدوا الاتصال بهم، و المشاركة بالنشر (تغريدات - تعليقات - إعادة إرسال - هاشتاغ)، ومتابعة الموضوعات الرائجة Trending Top، ثم الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، حيث إن أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحديث خصوصًا بعد تعقد نظم الحياة في المجتمعات وانشغال الطلاب بالدراسة، فوسائل التواصل أخذت على عاتقها هذا الدور بشكل منقطع النظير في توفير جو يساعد في التسلية والاستمتاع في أي وقت وتقضية وقت الفراغ، وأيضًا يرجع ذلك إلى وجود شبكة علاقات اجتماعية قوية على وسائل التواصل، والقدرة على نقل الأحداث بالصوت والصورة في نفس الوقت لحظة حدوثها، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة عدد كبير من الجمهور لهذه المعلومات والأحداث والحصول على تفسيرات، وتأكيدات، وإبداء الرأي بشأنها خلال فترات زمنية قصيرة للغاية، وذلك في الوقت الذي تراجع فيه دور وسائل الإعلام التقليدية بوصفها مصدرًا للمعرفة والتسلية، والمشاركة في الحوار المجتمعي بالنسبة إلى الجمهور.

#### ٤ - التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب :

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب بخاصة تويتز هي التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك، ثم التشجيع على الحوار والمناقشة بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة، ثم الإسهام في التعلم، يلي ذلك من أشاروا إلى التعرف على طرق تفكير الآخرين وأساليبهم، ثم التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين، وحرية نشر المعلومات وبنائها، وتداولها، وأخيرًا هي وسيلة جديدة للترفيه الهادف عند استخدامها بشكل جيد، ومشاركة الآخرين اهتماماتهم، واندماج الشباب في المجتمع، وتحمل المسؤولية وإثبات الذات، وتنمية الثقة بالنفس .

• أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهم التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بخاصة توتر بين الشباب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي العزلة، وضعف الترابط الأسري، يلي ذلك في المرتبة الثانية إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ثم في المرتبة الثالثة الترويج للشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع، وفي المرتبة الرابعة الإساءة والتشهير بآخرين دون وجه حق، وفي المرتبة الخامسة إهدار الوقت، ثم في المرتبة السادسة ضعف تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، وفي المرتبة السابعة عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، ثم في المرتبة الثامنة التعرض للجرائم الإلكترونية، وفي المرتبة الأخيرة أشار البعض إلى أنها تساعد في نشر مفاهيم وثقافة خاطئة تضر بالمجتمع، وتقوم بتصدير نماذج سلبية لتكون قدوة للشباب، وعدم الثقة فيما طرح من خلالها من آراء حول بعض الموضوعات، والانشغال عن التحصيل الدراسي، والكسل والتراخي بمجرد استخدامها .

#### ٥ - رؤية مقترحة للحد من التداعيات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب :

• أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم مقترحات الشباب عينة الدراسة للحد من التداعيات السلبية المصاحبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة توتر هي ضرورة تنمية الوعي لدى الشباب بكيفية توظيف هذه الشبكات واستخدامها إيجابياً عن طريق عقد الدورات والمؤتمرات التي تسهم في ذلك، بخاصة توعيتهم بالجوانب السلبية لهذه الشبكات لتفادي الانحرافات المختلفة، وتفادي الإدمان على هذه الشبكات بما يؤثر سلباً في الشباب من الجانبين الجسدي والنفسي، يلي ذلك من أشاروا إلى تفعيل دور الرقابة الأسرية في متابعة الشباب أثناء استخدامهم لهذه الشبكات وغرس القيم الإيجابية لديهم، ونبذ السلوك السلبي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ثم من أكدوا تحصيل الذات باكتساب المهارات التي تساعد الشباب في التنمية البشرية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، يلي ذلك من أفادوا بضرورة شغل أوقات فراغ الشباب فيما ينمي مواهبهم ومهاراتهم، وذلك بتوفير مجالات أكبر للشباب للترفيه عن النفس للخروج من العزلة الافتراضية التي تخلقها الشبكات الاجتماعية، ثم من أوضحوا الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع؛ لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية، لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأفراد المسؤولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة، والأمن النفسي والاجتماعي، ثم من أشاروا إلى ضرورة أن تحتوي المقررات الدراسية على إرشادات وتوجيهات للطلاب عن الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، ثم ضرورة سن القوانين التي تمس خطورة انتشار الأفكار المتطرفة في المجتمع وتفعيلها بشكل حازم وصارم، وعدم التهاون مع أي فرد، أو مجموعة، أو أي محاولة للمساس بالأمن والسلام المجتمعي والثوابت الدينية القوية، يلي ذلك استغلال هذه الشبكات في نشر القيم الإيجابية للمجتمع، والعمل على التمسك بها، وتوضيح الضوابط الشرعية والأحكام المتعلقة باستخدام تلك الوسائل وتوظيفها فيما ينفع

المجتمع، وتعويد الناس على التحلي بالأخلاق والآداب، وأخيراً من رأوا أن تطرح شبكات التواصل الاجتماعي القضايا التي تهم الشباب وتتعلق بالحريات وحرية التعبير، والرأي العام دون المساس بحرية الآخرين، وضرورة توظيف هذه الشبكات فيما يخدم الشباب والعملية التعليمية، وضرورة تحلي الشباب بالوازع الديني، والثقافي والأخلاقي، مما يمنعهم ذاتياً من مشاهدة المواقع التي تضر بأخلاقيات الإنسان وقيمته، ومراقبة كل المحتويات الإعلامية المستوردة من الدول الأجنبية، وحذف كل ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية.

### ثامناً : توصيات الدراسة :

- ١- ضرورة استثمار طاقات الشباب واحتوائهم في أنشطة مهمة، ودمج الشباب في نسيج المجتمع بدلاً من حالة العزلة التي تؤدي إلى إنغلاقه، وانسحابه إلى شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- تنمية الوعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بأوجه الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بخاصة تويتز، والتي تتيح لهم توفير الوقت والجهد في التواصل مع الآخرين.
- ٣- استثمار أوقات الفراغ للشباب بطرق مناسبة من خلال برامج وطنية يتم إعدادها لشريحة الشباب تحديداً، فالإفراط في استخدام هذه الشبكات يؤدي إلى مشكلات سلوكية، فعند وجود أنشطة وبرامج خاصة بالشباب بخاصة تلك البرامج التي تعتمد على الجهد الحركي، منها تقلل من درجة التأثير السلبي لهذه الوسائل، ومن الممكن أن تجعل من هذه الوسائل عائقاً في تحقيق استثمار أمثل لشريحة الشباب.
- ٤- ضرورة وجود دور لمؤسسات المجتمع المدني في هذه الشبكات، والاستفادة منها والعمل على تنميتها لشريحة الشباب، فهي بالإمكان أن تقوم بدور إيجابي خاص من خلال تشجيع هذه الشريحة على الإبداع، وحسن استخدام مثل هذه الشبكات .
- ٥- يجب أن تتكاتف مؤسسات الدولة كافة لوضع استراتيجية وخطة للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، والأخذ في الاعتبار أن الحروب الجديدة التي يطلق عليها حروب الجيل الخامس هي حروب مؤسسة بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي .
- ٦- حث المؤسسات الدينية على تعميق التوعية عبر منافذها المتعددة بمخاطر الأخبار الزائفة على الأفراد والمجتمع، ورفع الوازع الديني لدى الأفراد ضد ترويجها في المجتمع .
- ٧- العمل على تعزيز إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي من حيث قدرتها على الحشد والتعبئة في الإنتاج والتنمية، والتقليل من السلبيات، وتجنب المخاطر.
- ٨- يجب على المؤسسات التربوية القيام بدراسة كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الطلاب ومعارفهم، بحيث يمكن استغلالها في تقديم محتوى تربوي ملائم .

- ٩- إنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع تويتر تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية؛ لتبادل المعرفة، وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة، واحترام الأصول والأعراف الاجتماعية السليمة.
- ١٠- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل، وترشيد استخدام تويتر؛ حتى لا يؤثر في التواصل الاجتماعي مع الأسرة، بعد أن أصبح من العوامل الرئيسة في انتشار العزلة، وانعدام التواصل الحي، والمباشر بين الناس.
- ١١- مواجهة الشائعات بنشر الحقائق بمنتهى الشفافية والحيادية، والتكذيب الفوري ببيانات رسمية لها، وإنشاء مرصد لتتبع الشائعات، والقضاء عليها .
- ١٢- سن التشريعات اللازمة للحماية من مخاطر الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي، وترشيد الرقابة، واتخاذ كافة الإجراءات الرادعة للحسابات التي تروج للشائعات السلبية والمغرضة، والتي تسبب إلى المجتمع.
- ١٣- على واضعي المقررات والمناهج الدراسية في التعليم الجامعي التركيز على أن شبكات التواصل الاجتماعي تشمل أنشطة ثقافية وتعليمية متعددة، وكذلك التركيز على إكساب الأبناء مهارات الحوار الإيجابي، وفنائه.
- ١٤- المراقبة الذاتية لأنفسنا أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأن هذه الشبكات مجرد تقنيات وتوظيفها الإيجابي يتوقف على طبيعة مستخدميها، ان إستخدامها في الأمور الإيجابية تعود على الأفراد بالإيجاب، والعكس صحيح.
- ١٥- التوعية بالمرحلة العمرية للمستخدمين، والتوعية بالبرامج والمواقع المناسبة لكل مرحلة، وكذلك التوعية بأهمية التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية بحدود الأدب والذوق العام، واحترام الآخرين.
- ١٦- ضرورة مراقبة أولياء الأمور لأبنائهم أثناء دخولهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وتثقيفهم بطريقة التعامل مع تلك الشبكات .
- ١٧- توعية الشباب الجامعي من مخاطر إقامة علاقات غير سوية على موقع تويتر مع أشخاص مجهولين، وعدم الثقة في الآخرين داخل الموقع إلا بعد التحقق من شخصياتهم؛ تجنباً للمشكلات التي ستحدث من تلك العلاقات على المواقع.
- ١٨- عقد مزيد من المؤتمرات والندوات التي تناقش موقع تويتر والمواقع الأخرى، ودورها في تطوير المجتمعات إذا استخدمت بصورة صحيحة، وإعطاء صورة إيجابية في كافة المجالات.